AMERICAN JOURNALS
Open Access, Peer Reviewed Journals

American Journal of Research in Humanities and Social Sciences
ISSN (E): 2832-8019 Volume 16, | Sep., 2023

THE UNITED STATES POSITION ON THE POLITICAL SYSTEMS IN UGANDA (1962-1980)

Hawraa Razzaq Hassan 1,
Ali Adum Mohmad 2
1, 2 Faculty of Arts, University of Kufa, Najaf, Iraq
Corresponding Author: hawraar.altallal@uokufa.edu.iq

A B S T R A C T

Following the policy followed and the personalities of Milton Obote and Yedi Amin in Uganda are different, and thus created differently on the relations between Uganda and the origins of the United States, where Obote's attitude towards the cold west was recorded after participating in relying on independence, understanding the acceptances of colonial oppression, so he did not show interest in participating in relations With the United States, control of President Amin Amin is unacceptable and unhelpful for predicting a relationship. It is difficult for Uganda to function satisfactorily in the international system, and it is this behavior that remains difficult for the United States except to maintain an embassy in Kampala.

K E Y W O R D S

Milton Obote, Yedi Amin, United States, Uganda.

موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانظمة السياسية في اوغندا

(1962-1980)

الكلمات المفتاحية: ميلتون اوبوتي, عيدي أمين, الولايات المتحدة, أوغندا.

المقدمة

عندما حصلت أوغندا على استقلالها في تشرين الاول 1962 واحتلت مكانها بين صفوف الدول القومية ذات السيادة ، اندفعت إلى ساحة العلاقات الدولية، وبدأت تتفاعل مع ممثلين آخرين من بينهم الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت الصفات القيادية وشخصيات ميلتون أوبوتي وعيدي أمين في أوغندا مختلفة ، وبالتالي أثرت بشكل مختلف على العلاقات بين الولايات المتحدة وأوغندا، فقد كان موقف ميلتون أوبوتي تجاه الغرب باردًا لأنه بعد مشاركته في سياسة الاستقلال ، فهم جيدًا تعقيدات القمع الاستعماري والعنصرية البيضاء، لذلك لم يُظهر اهتمامًا كبيرًا بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، اما سلوك الرئيس عيدي أمين غير المنتظم وغير القابل للتنبؤ جعل من الصعب على الدولة القومية الأوغندية أن تعمل بشكل مرضٍ في النظام الدولي، فقد جعل سلوك عيدي أمين الخاطئ من الصعب على الولايات المتحدة الاحتفاظ بسفارة في كمبالا خلال المدة 1973-1979، لذا فإن شخصية وموقف القادة السياسيين أو مجموعات القادة لها دور تلعبه في العلاقات الدولية لدولهم القومية.

المبحث الاول
موقف الولايات المتحدة الامريكية من حكومة أوبوتي وانقلاب 1971

حافظت أوغندا والولايات المتحدة على مستويات مختلفة من العلاقات اعتمادًا على الشخصيات والأنظمة الحاكمة في أوغندا والأحداث على الساحة الدولية، حيث بدأت العلاقات بين البلدين على مستوى بطيئ خلال المدة 1962-1971، ففي عام 1962 في عهد الرئيس جون كيندي John Kennedy [i]، عندما زار رئيس الوزراء ميلتون أوبوتي [ii] واشنطن ، أظهر إحجامًا عن العلاقات مع القوى العظمى، ولدى عودته من تلك الزيارة ، سأله الصحفيون في كمبالا[iii] عن أي تعهدات مالية يمكن أن تقدمها الحكومة الأمريكية، وردًا على هذا السؤال ، أجاب أوبوتي "أنه يعتقد أن مبادرة التنمية يجب أن تنطلق من داخل أوغندا وأنه يرى في أن المساعدات الخارجية لها قيود غير مرغوب فيها مرتبطة بها أوغندا" [iv].

أشار هذا الرد إلى إحجام اوبوتي عن الارتباط بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توترت العلاقات بين أوغندا والولايات المتحدة بسبب دعم الأخيرة لفصيل حاول الإطاحة بالحكومة الأوغندية في عام 1966 ، ولتفضيل الرئيس ميلتون أوبوتي للاشتراكية [v]، حيث اتجه اوبوتي نحو اليسار وتقرب من الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي انعكس سلباً على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اوغندا.

بدأت العلاقات السوفيتية-الاوغندية عام 1965 بعد فتح السفارة السوفيتية في كمبالا ، وبدا النفوذ السوفيتي بالازدياد ، ووفقا لذلك بدأت الولايات المتحدة تنفذ بعض مخططاتها ، لاسيما قيام اوبوتي باستثمار الازمات التي تحدث في القارة الافريقية ضد الولايات المتحدة ، حيث عارضت الحكومة الاوغندية بقوة التدخل الامريكي في(ازمة الكونغو عام 1965)[vi] ، وحدثت مظاهرات عامة امام السفارة الامريكية بكمبالا وانزال العلم الامريكي من فوقها وتمزيقه وقدم ثلاثة وزراء اوغنديون مذكرة احتجاج لمسؤولي السفارة الامريكية، في الوقت الذي توطدت العلاقة مع الاتحاد السوفيتي لاسيما بعد تأميم عدد من الشركات الاجنبية ، ومن تلك الشركات شركة التبغ البريطانية الامريكية وشركة كالتكس للبترول وشركة شل، ونتيجة لهذه الاعمال اصبحت الادارة الامريكية تنظر بقلق ازاء نظام اوبوتي[vii]

استمر المسؤلوون الامريكيون بالقلق من نظام اوبوتي، فقد ارسلت برقية سرية الى لندن من السفير الأمريكي كلارنس كلايد فيرجسون عام 1971 تبين فيها رؤيته لنظام اوبوتي ، حيث نصح السفير الأمريكي وزارة الخارجية بأن " مصالح الولايات المتحدة تخدم بشكل افضل في ظل نظام اقل تقدمية[viii] " ، ولحماية مصالحها خصصت الولايات المتحدة مليون دولار لتنفيذ مخطط الاطاحة باوبوتي ، لذا نجد الموقف الامريكي المرحب بنظام عيدي امين [ix] ، حيث تفائلت الادارة الامريكية بنظام امين وامكانية زيادة فرص الاستثمار في اوغندا ، وقدمت النصائح لامين بانه سيجد الكثير من المؤيدين للنظام الشيوعي في بلاده وعليه القضاء عليهم وزيادة التعاون مع الولايات المتحدة والاستفادة من فرص الاستثمار الامريكي[x]، ونصح أنه في تقديره للوضع ، فإن استعادة اوبوتي من شأنها "تقويض نفس الأشخاص الذين كانوا متعاطفين مع مصالح الحكومة الأمريكية وستفتح بقعة ناعمة للشيوعية"[xi].

كان السفير متفائلاً من أن الاستثمار الخاص من المرجح أن يزداد في ظل النظام الجديد مقارنة بما كان عليه في عهد أوبوتي، فقد كشفت البرقية أعلاه أن حكومة الولايات المتحدة لا تحب حكومة ميلتون أوبوتي لأنها كانت "تقدمية" ولا تغذي

المصالح الأمريكية، حيث كان السفير الأمريكي يعني بذلك الاشتراكية أو الميول نحو الشيوعية،اذ لم يكن هذا الاستنتاج مفاجئًا لأنه منذ حوالي عام 1965 ، أظهر ميلتون أوبوتي وحكومته ميلًا أكبر نحو الأيديولوجية الاشتراكية، ففي 18 كانون الاول عام 1969 قدم أوبوتي " ميثاق الرجل العادي"[xii] الذي يتألف من مقترحات لتحويل البلاد نحو الاشتراكية، حيث انتقد الميثاق الرأسمالية والإقطاعية[xiii].

كانت البرقية دليل كاف لإثبات أن الحكومة الأمريكية لم تكن مرتاحة لنظام ميلتون أوبوتي على الرغم من أن العديد من المعلقين حول الانقلاب العسكري الذي أطاح بأبوتي في عام 1971 وجهوا أصابع الاتهام ليس فقط إلى الولايات المتحدة وانما إلى بريطانيا وإسرائيل ايضاً ، كما نفى ضابط وكالة المخابرات المركزية في أوغندا في ذلك الوقت أنه كان على علم مسبق بالانقلاب، لكن حقيقة الامر ان الولايات المتحدة قد أدرجت اوبوتي بالفعل في القائمة السوداء [xiv].

أطاح عيدي أمين بالرئيس اوبوتي عام 1971 [xv]، واصبحت الدول الغربية التي لها مصلحة في أوغندا يصعب عليها التعامل معه، اذ قام بتأميم معظم الشركات المملوكة للأجانب في أوغندا ، وشهدت اوغندا توترات شديدة ، وتدهور القطاع المدني بسبب الاعتقالات المفاجئة واختفاء بعض قادتها ذو الخبرة، وانعكس ذلك سلباً على الحياة الاجتماعية بسبب الخوف من سياسة السلطة[xvi].

رحبت الولايات المتحدة الامريكية بالانقلاب،لانها كانت ترى في اصلاحات اوبوتي وتغيير مساره نحو الاشتراكية سوف تؤثر على مصالحهم في اوغندا،وكانوا يرون ان مصالحهم تكمن في ان تسير في اوغندا على نحو افضل في ظل نظام اقل تقدمية من نظام اوبوتي،كما انهم يرون ان الانقلاب يمثل سقوط واحد من الرؤساء الاكثر تطرفاً في المنطقة[xvii].

كانت الولايات المتحدة ترى في الانقلاب على الرغم من ترحيبها به ، ان هناك تداعيات خطيرة قد تنجم من هذا الانقلاب،فقد يؤدي الى اتخاذ بلدان المنطقة مواقف ازاء السياسات الغربية المؤيدة لهذا الانقلاب،لذا حاولت الولايات المتحدة ايجاد حل للوضع المتدهور في المنطقة ،فأقترحت ان يتم اختيار شخص رفيع المستوى يحظى بقبول لدى الجانبين ويفضل ان يكون زعيماً افريقياً،لأن اوبوتي لايمكنه ان يقبل واسطة بريطانيا للتدخل فيما بعد انقلاب امين،لانه يدرك تماماً ان بريطانيا تناصبه العداء ،فقد اكد على ان بريطانيا كانت حريصة على ازاحته من السلطة،بل انها وقفت وراء محاولة اغتياله من قبل [xviii]

المبحث الثاني

السياسة الامريكية في عهد الرئيس عيدي امين

وسعت الولايات المتحدة تدريجيًا علاقات العمل مع الحكومة الجديدة للجنرال عيدي أمين منذ الانقلاب العسكري في أوغندا في 25 كانون الثاني 1971 ، لكنهم أوضحوا أنهم لا يعتبرون علاقاتهم بعد تطبيعًا تامًا، اذ كان في نيتهم أن يحذو حذو

أفريقيا، كما كانوا يأملون أن يوضحوا عن الموقف الأفريقي في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية[xix] الذي عقد في أديس أبابا في نهاية شباط ، ولكن تم تأجيل الاجتماع وبدلا من ذلك تم إحالة القضية إلى منظمة الوحدة الأفريقية في القمة المقرر عقدها في حزيران 1971[xx].

كان لانقلاب أمين في كانون الثاني 1971 تأثير ضئيل على العلاقة الأمريكية الأوغندية المنخفضة المستوى، فقد بدا أن الانقلاب ينذر بتحول سياسي واقتصادي إلى "اليمين" في العلاقات الخارجية لأوغندا ، ويبدو أن الصعوبات الداخلية للنظام الجديد تستدعي اهتمامًا دبلوماسيًا كبيرًا في نظر الإدارة في واشنطن[xxi].

كرس امين منذ انقلابه معظم طاقاته لأعمال الجيش والتوجه لأتباع سياسة خارجية وطنية، فقام ببعض الرحلات إلى الخارج - إلى إنجلترا ومعظم الدول العربية - وخاض نزاعات مع العديد من الدول المجاورة، نتيجة تعقيدات الحكومة المالية واهماله الحياة الاقتصادية، لذا تحول وضع القطاع الاقتصادي الحديث من سيئ إلى اسوأ بعد عامين من الانقلاب [xxii].

ويلاحظ ان سياسة الولايات المتحدة تجاه أوغندا تمثلت في إبعادها عن انتهاكات حقوق الإنسان في ذلك البلد ، وحرمان أوغندا من منتجات الولايات المتحدة التي من شأنها في رأيهم أن تسهم بشكل مباشر في استمرار تلك الانتهاكات ، وتشجع المزيد من الاهتمام الدولي المتضافر لهذا الوضع، لذا تعتقد الولايات المتحدة أن هذا هو النهج الأكثر نشاطا وواقعية وفعالية المتاح لها في مثل هذه الظروف ، وبناءً على تصريح السيد وليام سي هاروب[xxiii] نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية ، أمام اللجنة الفرعية للسياسة الاقتصادية الخارجية التابعة للجنة العلاقات، يرى أن الشيوعية هي العامل الرئيسي المحدد في العلاقات بين أوغندا والولايات المتحدة بين 1962-1971، حيث اتبعت قيادة اوبوتي باستمرار سياسات ذات توجه اشتراكي، وبعد سقوط أوبوتي كانت العلاقات غير متسقة بسبب التغييرات المتكررة في القيادة [xxiv].

اصبحت الولايات المتحدة منذ عام 1971 المورد الرئيس للسلع- الاوغندية ، كما انها قدمت المساعدة لحكومة امين ووفرت المعدات والخبرات لتقوية جهاز الشرطة ودعمه بشكل كبير ، فقد قدمت المروحيات وقطع الغيار اللازمة لها وكذلك معدات الاتصال السلكية واللاسلكية، وبذلك ارتبطت السياسة الاوغندية ارتباطا وثيقا مع الولايات المتحدة في بداية حكم نظام امين ، لكن دلائل التوتر بدأت بعد ذلك بسبب كثرة طلبات امين للمساعدات، الامر الذي دفع الولايات المتحدة لتقليل هذه المساعدات للحد من جشع امين ،مما دفعه بالاتجاه نحو الدول الاشتراكية كالاتحاد السوفيتي والدول العربية ، ونتيجة لتحركات امين نحو تلك الدول قامت الولايات المتحدة بغلق سفارتها في كمبالا[xxv].

بدأ عدم الاهتمام بالشؤون الأوغندية يتغير خلال العام الثاني بعد الانقلاب ، حيث أعرب الرئيس أمين عن عداءه للسياسات الأمريكية ومع تدهور الوضع الأمني الداخلي في أوغندا، على الرغم من ثنائه على المساهمات الأمريكية في التنمية الاقتصادية الأفريقية ، انتقد أمين بشدة القصف الأمريكي لفيتنام الشمالية في آيار 1972، وبحلول تموز تحول الهجوم من السياسة الأمريكية في آسيا إلى إفريقيا، واتهم أمين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بإثارة الفوضى والانقسامات القبلية في أوغندا، وبعد 30 أسبوع حذر أمين سفير الولايات المتحدة المنتهية ولايته في أوغندا ، الدكتور كلايد فيرجسون ،

لإبلاغ حكومته بأنه "إذا كانت تريد العلاقات الجيدة القائمة بين البلدين ، فلا ينبغي للولايات المتحدة أن ترسل إسرائيليين إلى أوغندا متخفين"[xxvi]

اصبح عيدي امين أحد أكثر الديكتاتوريين وحشية في العصر الحديث ، فقد تسبب في تصعيد كبير في العلاقات الأمريكية الأوغندية المتدهورة بالفعل من خلال احتجاز 111 متطوعًا من فيلق السلام الأمريكي (PCVs)[xxvii] المتجهين إلى زائير في 12 اب 1972 ، والذين توقفت طائرتهم المستأجرة للتزود بالوقود في مطار عنتيبي في أوغندا، حيث استمر احتجازهم في البداية لمدة خمس وخمسين ساعة في صالة المطار ثم في فندق قريب[xxviii].

اصبح نظام الرئيس عيدي امين مع انتهاء عام 1972 من أكثر الأنظمة الراديكالية (بمعنى التطرف) التي ظهرت في إفريقيا السوداء منذ بدء عهد الاستقلال ، ليس راديكاليًا بمعنى "اليساري" ولكن بمعنى "المتطرف"،فقد استندت سياسات الرئيس أمين إلى كراهية الأجانب المتفشية، لكن هذه لم تكن السمة المتطرفة الوحيدة لهذا النظام[xxix]

لم يطمئن الامريكيين الى سياسة الرئيس عيدي امين، بعد ان اخذت تلك العلاقة يسودها الهدوء بعد عام 1972، لأنه قد يحتاج الى كبش فداء لسياسته الداخلية القائمة على الاضطهاد، حيث يمثل الامريكيين هدفاً مستقبلياً لسياسة الرئيس امين لأنهم اجانب و "امبرياليون" ومن الجنس الابيض، فكل هذه الصفات هي "قنابل موقوتة" قد يفجرها الرئيس الاوغندي في أي لحظة وضرب المصالح الامريكية، ولعل من الاسباب المباشرة لذلك كما حددتها وثيقة امريكية هي:

(أ)ارتباطاتهم الوثيقة التاريخية والواضحة تمامًا بإسرائيل ، باعتبارهم الداعم العسكري والمالي والسياسي الرئيسي لذلك البلد،اذ ان أمين معاد لإسرائيل بعنف لدرجة أن غضبه ضدهم قد يكون بدوره موجهًا الى الولايات المتحدة كصديقة لإسرائيل.(ب)احتمال قيام العناصر المناهضة لأمين في الولايات المتحدة بمقاطعة القهوة الأوغندية من قبل المشترين الأمريكيين، فمن المرجح أن يثير هذا غضب أمين عليهم على الرغم من انهم لم يلعبوا أي دور في هذه القضية، لأن ذلك يعني ضرب الاقتصاد الاوغندي (ج) الدعاوى القضائية المرفوعة في نيويورك من قبل الشركات الإسرائيلية التي تدين بأموال لحكومة أمين، اذ ان وكيل الأمين العام عرضة للوقوع في وسط واحدة أو أكثر من هذه الدعاوى مرة أخرى مع وجود فرص جيدة أن ينقلب عليهم أمين ، سواء كانوا أبرياء (غير متورطين) أم لا.(د)تأميم أمين للممتلكات الأمريكية.(هـ)إن عدم رغبتهم أو عدم قدرتهم على تقديم أي مساعدة إضافية إلى أوغندا قد يحفز أمين على شطبهم باعتبارهم عديمي الفائدة ، مع ما يترتب على ذلك من آثار واضحة على استمرار وجودهم في اوغندا[xxx].

لذا يمكن القول إن معظم هذه التهديدات المحتملة للمسار السلس لعلاقة الولايات المتحدة مع أوغندا هي إلى حد كبير أمور خارجة عن سيطرة حكومة الولايات المتحدة ،لذا لا يوجد سبب للأمل في أنهم سيكونون أكثر حظًا من الإسرائيليين والبريطانيين ، الذين تأثروا أيضًا بشكل أساسي بالتطورات التي لم يمارسوا فيها تأثيرًا ضئيلًا أو معدومًا، وفي ضوء ما سبق يجب أن تواصل الولايات المتحدة اتخاذ خطواتها بهدوء لتقليل أعداد الأمريكيين في أوغندا إلى الحد الأدنى المطلق واتخاذ خطوات أخرى مناسبة تضمن أقصى قدر من المرونة في حالة أمين يستأنف الهجوم عليها [xxxi].

مثلت دوافع امين في انه على الرغم من الصعب معرفة سبب تصرف أمين كما يفعل في أي موقف معين ، فمن المحتمل أنه في هذه الحالة يرد على الانتقادات الأجنبية لموجة القتل الأخيرة في أوغندا، كما يدعي أنه يخشى هجومًا أجنبيًا ، علاوة على الصراع القبلي الذي يؤثر في سياسة الدولة الداخلية ، اذ يتبع سلوك أمين الحالي أنماطًا راسخة تحفزه على ما يلي:

- انه يبحث عن كبش فداء أجنبي لصرف الانتباه الشعبي عن المشاكل الداخلية وإبقاء خصومه العسكريين في حالة من عدم التوازن. (هناك ما لا يقل عن ستة محاولات نشطة ضد أمين ، بعضها تورط فيه الجيش وبعض المنفيين السياسيين الأوغنديين برئاسة الرئيس السابق ميلتون أوبوتي) [xxxii].

-خلفيته الثقافية تجعل أمين يلوم الآخرين بدلاً من نفسه على مشاكله، على مر السنين ، تم تحديد الإسرائيليين والآسيويين والبريطانيين والمبشرين الأجانب ووكالة المخابرات المركزية على أنهم غرباء مؤذون يحاولون زرع الفتنة بين الأوغنديين[xxxiii].

-إنه غير آمن بشكل كبير ويرى المبشرين الأجانب (معظم المواطنين الأمريكيين) كمصدر للمعارضة او تحفيزاً للمعارضة الداخلية ضده، وعلى الرغم من أنه طرد بعض المبشرين ، بمن فيهم الأمريكيون ، وقلص سلطة الكنيسة ، إلا أنه لا يزال قلقًا بشأن تأثير رجال الدين والمعلمين الدينيين على المجتمع المسيحي لأنهم يمثلون ما يقرب من نصف السكان الأوغنديين[xxxiv]..

فسر أمين سبب استمرار غياب سفارة الولايات المتحدة في كمبالا - التي أغلقت في عام 1973، الى الوضع الأمني في المقام الأول ،كما انه يعتبر ان المساعدة العسكرية الأمريكية لكينيا دليلاً على أنهم تحالفوا مع أعدائه،وهذا كان من الاسباب التي ادت الى توتر العلاقات بين الطرفين[xxxv].

دعى الرئيس عيدي امين في بداية عام 1973 مواطنين أمريكيين في أوغندا للقائه، وهذا بلا شك مقدمة لفترة من الإذلال والتحرش وربما طرد بعضهم أو كلهم، اذ ان هناك شكوك في أنه ينوي إلحاق الأذى بهم جسديًا ، في حالة اقتناعه بأن الولايات المتحدة متورطة فعلاً في عملية عسكرية ضده، ولكن هناك خطر كبير ومستمر من سوء المعاملة أو القتل على يد الجيش الاوغندي الذي لم يكن منضبطاً ويحمل كرهاً ضد الامريكيين، إما أثناء توجههم إلى كمبالا أو بمجرد وصولهم، وتشير الوثيقة الامريكية الى الاحتمال الآخر وهو (أن الأمريكيين الذين لا يسمعون باستدعاء أمين في الوقت المناسب قد يعاقبون بإجراءات موجزة من قبل جنود أمين)[xxxvi].

كانت من بين جميع الخصائص التي برزت خلال عام 1972هي المظاهر العديدة لكراهية الأجانب الشديدة التي يعاني منها الجنرال أمين ،حيث أصدر أمين مرسومًا عام 1973يقضي بأن البلاد يمكن أن تتعايش بدونهما ، حيث ستكون أفضل حالًا بدون:

(أ)أي إسرائيلي تم تدريبه عسكريًا لجيشه وسلاحه الجوي ، بالإضافة إلى عمل شركات البناء التي تقوم بالعديد من المشاريع الحكومية التنموية والعسكرية الكبيرة[xxxvii]؛(ب)حوالي 50000 آسيوي قدموا الكتلة الكبيرة من المهارات التجارية للبلاد ؛(ج)المتطوعون الأجانب ، الذين لعبوا دورًا رئيسيًا في النظام التعليمي بالدولة ؛(د)المبشرون الأجانب ، الذين يقدمون قدرًا كبيرًا من الخدمات الطبية والتعليمية (وكذلك الدينية) للبلاد ، مجانًا في الغالب ، فضلاً عن تمويل المؤسسات التعليمية والطبية ، خاصة في المناطق الريفية حيث تميل إلى الإهمال من قبل الحكومة المركزية ؛(هـ)مجتمع المغتربين البريطانيين ، الذين يوفرون مهارات العمل والمعلمين والإداريين والفنيين الآخرين ، والذين يتحملون حقًا ، إلى جانب الآسيويين والمبشرين ، عبء القبول والطب والتعليم في البلاد ، فضلاً عن القطاعات الاقتصادية الرئيسية مثل التمويل المصرفي والتنمية[xxxviii].

كانت ردود فعل الولايات المتحدة فيما يتعلق بمصالحها الوطنية هو(أ)شجبها طرده للإسرائيليين وحتى حملته المعادية للصهيونية التي انجرفت في بعض الأحيان إلى حملة معادية لليهود ، مع وجود خطر دائم من الأعمال ضد اليهود الأمريكيين بسبب عجز الجنرال أو عدم رغبته في التمييز بين الصهاينة واليهود وبين الإسرائيليين واليهود من جنسيات أخرى، وقد تسبب خوفه المصاب بجنون العظمة من الإسرائيليين في مشاكل الجميع أثناء بحثه عن عملاء إسرائيليين في كل مكان.(ب) لم يكن الطرد الآسيوي وحشيًا كما كان متوقعًا، حيث لم تتحقق مخاوف البعض بشأن الأعداد الكبيرة من جرائم القتل وغيرها من أشكال الوحشية، لكنها كانت خطوة جذرية لم تنفع البلاد ، وكانت مثالًا خطيرًا على إنكار حقوق الإنسان الأساسية.(ج) "القرار الصارم" الذي وعد به الجنرال ضد البريطانيين، لكن الولايات المتحدة تتوقع أنه سينتهي به الأمر إلى أن يكون أكثر جدية خلال هذا الوقت، كما كان الحال مع معظم سياسات أمين ، ومن المحتمل أن يكون في عام 1973 عدد قليل جدًا من البريطانيين المتبقين في أوغندا ، وفي معظم الحالات ، سيعني هذا تحسنًا في البلاد.(د)كانت الولايات المتحدة قلقة بشكل مباشر بشأن عنصرين من علاقاتها الثنائية، وهما الهجمات اللفظية الواسعة النطاق على الولايات المتحدة من قبل أمين والحوادث العديدة للتحرش بالمواطنين الأمريكيين [xxxix].

استند أمين في عمله إلى تقرير "استخباراتي" ربما يكون مفبركًا ، كما تجاهل التدخلات العنيفة من قبل السفارة الأمريكية في كمبالا التي دعمتها موجة من النشاط الدبلوماسي في عشرات العواصم بعد أن تلقى رسالة شخصية من رئيس زائير جوزيف موبوتو تؤكد النية الحسنة لـفيلق السلام ، لذا سمح لهم الرئيس عيدي امين بمواصلة رحلتهم،فأستدعت وزارة الخارجية الامريكية القائم بالأعمال الأمريكي في كمبالا في 13 اب، أثناء انتظار التعليمات الحتمية من واشنطن لتقديم احتجاج رسمي على هذا الحادث، ولكن امين بدلاً من الاعتذار، وجه تهديداً الى المبشرين الامريكيين العاملين في اوغندا [xl].

حاول الرئيس الأوغندي عيدي أمين تحسين العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة ، وبعث برسالة إلى الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon[xli] عام 1973يمتدحه فيها بـأنه أحد أكثر القادة ذكاءً في العالم الغربي لجهوده لإنهاء حرب فيتنام، حيث تم تسليم الرسالة إلى القائم بالأعمال الأمريكي في كمبالا روبرت كيلي ، قال فيها "ما زلت أرغب بشدة في الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة"[xlii]، ووصف نفسه بأنه صديق الرئيس نيكسون ،اذ قال الجنرال أمين الذي أطلق على نفسه لقب أفضل صديق للرئيس نيكسون "إنني أقدم النصيحة بأنه لا يجب عليك المشاركة عسكريا مرة أخرى في فيتنام للمساعدة في حل المشاكل بين الشمال والجنوب"[xliii] ، كما نقلت إذاعة أوغندا بأن السفير الأمريكي ، توماس باتريك ميلادي Tomas Patrick Melady[xliv] تم استدعاءه الى أوغندا بسبب النبرة شديدة الخطورة من قبل الجنرال أمين إلى السيد نيكسون بشأن سياسة فيتنام[xlv]

ذكرت إذاعة أوغندا أن الجنرال أمين قال أيضا في الرسالة التي بعثها الى الرئيس نيكسون عام 1973 ، إنه أصبح عضوا مدى الحياة في كونغرس المساواة العرقية من قبل روي إينيس ، مديره الوطني، اذ قام السيد إينيس والعديد من زملائه بمناقشة خطة لجلب الأمريكيين السود إلى أوغندا لملء المناصب الفنية والمساعدات التي قدمها العمال المطرودون أو أولئك الذين فروا خوفًا على حياتهم [xlvi].

أعتقد معظم الدبلوماسيين أنه من غير المرجح أن يعود السيد ميلادي الى اوغندا، حيث ان هناك تقارير تفيد بأن وجود الولايات المتحدة في أوغندا سيتم تقليصه تدريجياً وبشكل صارم إلى الحد الأدنى، حيث شهدت البلاد مشاجرات مذهلة مع جيرانها ، وطرد حوالي 40 ألف مقيم آسيوي والعديد من التجار البريطانيين ، وموت واختفاء العديد من الأوغنديين[xlvii].

كان للحرب الباردة فاعلية في العلاقات الأمريكية الأوغندية خلال السنوات اللاحقة، فعندما تولى عيدي أمين السلطة حاول أستغلال الصراع بين القوى العظمى، وأرسل في عدة مناسبات برقيات إلى الرؤساء الأمريكيين وأصدر تصريحات عن الولايات المتحدة كانت متهورة دبلوماسياً ، وأحياناً عنصرية ومثيرة للسخرية في بعض الأحيان، على سبيل المثال ، في عام 1974 ، أرسل الرئيس عيدي أمين برقية إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون يتمنى له الشفاء العاجل من فضيحة ووترغيت[xlviii]، وعلى الرغم من هذا السلوك الغير لائق ، لم تنفصل الولايات المتحدة عن أوغندا ولم تطرد مبعوثي أوغندا من واشنطن،اذ لم يكن من مصلحتهم الانسحاب من أوغندا عندما كان الاتحاد السوفيتي راسخًا هناك، لذلك استمرت الولايات المتحدة في التجارة وعقد الصفقات مع الرئيس عيدي أمين حتى النهاية ، بسبب اعتبارات الحرب الباردة[xlix].

ولا بد من الاشارة على انه بعد وقت قصير من استيلاء أمين على السلطة ، تدهورت العلاقات الأوغندية الأمريكية، لاسيما بعد أن طرد أمين الآسيويين من اوغندا[l] ، وبين عامي 1974 و 1976 ، لم تفعل الولايات المتحدة الكثير لزيادة الضغط على أمين، ففي أوائل عام 1977 أعادت الولايات المتحدة تقييم سياستها بعد أن ذكرت لجنة الحقوقيين الدولية[li] أن عدد القتلى في أوغندا ارتفع إلى حوالي 400 ألف [lii].

هددت أوغندا عام 1974باتخاذ إجراءات صارمة ضد المقيمين في الولايات المتحدة وبريطانيا احتجاجاً على "المعلومات الكاذبة " حول المذابح والتعذيب في عهد الرئيس عيدي أمين، وكان هناك تهديد صريح من أمين لاتخاذ إجراءات

صارمة رداً على التقارير الإخبارية التي يعتبرها منتقدة لحكمه، لذا ردت وزارة الخارجية في واشنطن على ذلك، بأنها كانت تنظر في التقارير التي تفيد بأنه سيتم وضع" ضمانات مؤكدة "على الأمريكيين الذين تقول السلطات الأوغندية إنهم ينشرون معلومات حول البلاد، حيث ان الولايات المتحدة ليس لديها سفارة في كمبالا [liii].

قام أمين بتخويف وإهانة الغربيين في مناسبات سابقة ، وفي قضية المواطن البريطاني دينيس هيلز[liv] عام 1975 ، اذ قام بسجنهم وتهديدهم بإعدامهم ، لكنه توقف عن قتل الغربيين (في تناقض واضح مع قتله للأوغنديين)، حيث ان هناك استثناء واحد: ربما أمر أمين بقتل مواطنة بريطانية - السيدة درة بلوخ - في أعقاب الغارة الإسرائيلية على عنتيبي[lv]، علاوة على قتل اثنين أميركيون وهما صحفي وطالب دراسات عليا قتلا على يد الجيش الاوغندي عام 1972، حيث كانوا يحققون في التطهير العسكري الذي قام به الجيش[lvi].

اقتصرت مصالح الولايات المتحدة الخاصة في أوغندا على حماية مواطنيها المتبقين والحفاظ على وجودهم في أوغندا ، وترك النشاط السوفيتي على مصراعيه في اوغندا، لأظهار انهم يستجيبون لرغبات الرئيس عيدي امين، على الرغم من قناعة الساسة الامريكيين من ان وجودهم لايمكن ان يستمر في هذه الدولة الافريقية [lvii].

اعترف أمين بأن هناك سلسلة من القضايا التي تقف في طريق العلاقات الأوغندية الأمريكية في عهد الرئيس الامريكي جيرالد فورد Gerald Ford[lviii] ، واكد على انه من الممكن التغلب عليها ، كما أكد أمين بأنه على علم بأن الرئيس فورد قد أعرب عن سعادته برسالة شكر أمين لدعمهم لمنظمة الوحدة الأفريقية(الموقف بشأن المشكلة الأنغولية)، كما ان الرئيس فورد أكد بأنه يود العودة إلى وضع طبيعي أكثر مع أوغندا وأنه كان متأكدًا من إمكانية إحراز تقدم حقيقي في العلاقات بين الطرفين[lix] ، لاسيما بعد أن أكد الرئيس امين الى فورد بأن إفريقيا بشكل عام وأوغندا على وجه الخصوص ليست شيوعية ، وأن الولايات المتحدة لديها الآن فرصة ممتازة لتحسين وضعها في إفريقيا ، حيث قدم أمين عرضًا للأسلحة وأشار على وجه التحديد إلى طائرات S130 ، ثم اوضح أمين إلى حاجته إلى "خبراء" أميركيين، خاصة بعد اكتشاف كميات كبيرة من الذهب والكوبالت وغيرها من المعادن ، فرغب أمين في ان تكون مهمة هؤلاء الخبراء الأمريكيين بمساعدته في تقييم وتطوير هذه الإمكانات [lx].

جرت المشاورات في وزارة الخارجية الامريكية مع السفير ميلادي بشأن قضية تقديم المساعدات الى اوغندا، حيث أوصت وزارة الخارجية بأن تتبنى موقف "الانتظار والترقب" ، بسبب تصرفات الرئيس أمين، فأوصت وزارة الخارجية بأنه لاينبغي اتخاذ قرارات طويلة الأجل في هذا الوقت، وفي حالة عدم وجود أي تغييرات جادة في الظروف السياسية أو الأمنية الداخلية في أوغندا ، سيتم الحفاظ على أنشطتنا الرسمية عند مستوياتها الحالية بما يضمن استمرار المساعدات الفنية ،اذ يتضمن ذلك برنامجًا سنويًا يبلغ حوالي 2 مليون دولار ، يغطي تكلفة 38 فردًا من موظفي المعونة الأمريكية في مجالات الزراعة والتعليم والصحة، ومع ذلك ، فأذا لم يكن هناك توفير تمويل جديد بحلول 1 تموز 1975، ستتوقف برامج مساعدتنا

الفنية ، لذا فأن السفير توماس ميلادي ، يود منع هذا الإنهاء بقوله: "قد يؤدي القطع الشديد للمساعدات إلى تعريض سلامة شعبنا للخطر"[lxi] ، ومن ناحية أخرى ، يميل المكتب الأفريقي في الدولة إلى الاعتقاد بأنه في أسوأ الأحوال ، سيؤدي إنهاء المساعدة الأمريكية ببساطة إلى طرد الأمريكيين، ولكن المكتب الإفريقي كان يشعر ان أمين قد لا يذهب إلى هذا الحد بسبب حاجة أوغندا لشراء القهوة الأمريكية والسائحين[lxii].

أتفق توماس ميلادي مع وزارة الخارجية على أنه لا داعي لاتخاذ قرارات بشأن أوغندا ، ولا سيما مستويات المعونة الأمريكية، مع خروج 114 من فيلق السلام ، وتقليص المساعدة الفنية من 50 فردًا في اب إلى 38 خلال هذا الوقت ، اذ يمكن السماح لبرامج المساعدة الخاصة بنا في أوغندا بالموت بسبب الاستنزاف، اذ سيعتمد الكثير بالطبع على ما سيفعله أمين بعد ذلك، لذلك ، فهو يوصي بإبلاغ وزارة الخارجية بأن ميلادي يوافق على عدم الحاجة إلى اتخاذ قرارات في هذا الوقت بشأن أنشطتهم الرسمية في أوغندا ، ولكنه يريد أن يتم إبلاغك مسبقًا في حالة رغبة وكالة المعونة الأمريكية في تقديم أي مساعدة جديدة إلى أوغندا[lxiii]. وقد انتهت المشاورات الى جملة من التوصيات:

1. أن يكون هنالك مفوضًا بإبلاغ وزارة الخارجية بأن توماس ميلادي يوافق على توصيتهم بعدم اتخاذ قرارات طويلة الأجل بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه أوغندا في هذا الوقت.

2. تم اكمال المراجعة الشاملة لعناصر علاقة الولايات المتحدة مع اوغندا وخيارات السياسة ، وهذه السياسة متمثلة في إبعاد اوغندا عن انتهاكات حقوق الانسان، وتشجيع العمل الدولي بشأن أوغندا ، مع عدم الذهاب إلى حد قطع كل الاتصالات الأمريكية مع أوغندا[lxiv]. حيث ارادت وزارة الخارجية الامريكية ان تبقى العلاقات قائمة من دون الدفاع عن عيدي أمين فيما يخص حقوق الانسان واوضاعه الداخلية، حيث تعتمد السياسة الامريكية على عدة معطيات اهمها:

-لن تمنح تأشيرات دخول للأوغنديين الذين يبدو أنهم متورطون في انتهاكات حقوق الإنسان ، ولن تمنح تأشيرات للتدريب المتعلق بالأمن أو لأي تدريب آخر من شأنه أن يفيد بشكل مباشر جهاز النظام القمعي.

-ستستمر في حظر تصدير قائمة الذخائر ، وبالتعاون مع وزارة التجارة سترفض تراخيص عناصر "المنطقة الرمادية" (مثل بنادق الطلقات ومعدات مكافحة الجريمة ، بما في ذلك المروحيات والطائرات الخفيفة الأخرى).

-ستراجع أيضًا جميع الصادرات الرئيسية الأخرى إلى أوغندا من منظور حقوق الإنسان،اذ تخطط لمواصلة رفض مبيعات الطائرات التجارية ، حيث أن أسطول الطيران التجاري الأوغندي يستخدم في هذا الوقت بشكل أساسي للإمداد والدعم المباشر للنظام وجهازه الأمني[lxv].

-واصلت تذكير الشركات الأمريكية بسجل أوغندا الفاضح في مجال حقوق الإنسان واشارت إلى مشاكل العلاقات العامة في التعامل مع أوغندا ، ولكن (باستثناء الحالات التي تتطلب ترخيصًا) سوف توضح للشركات الأمريكية التي تفكر في القيام بأعمال تجارية مع أوغندا أنه يجب عليها اتخاذ قراراتهم الخاصة بشأن هذا الموضوع في ضوء جميع الاعتبارات المعنية.

-استمرت بقوة في ثني الأمريكيين عن السفر إلى أوغندا لأي غرض (بما في ذلك الأعمال التجارية) ، وواصلت تقديم المشورة للمقيمين الأمريكيين المتبقين الذين يزيد عددهم عن 200 شخص بالمغادرة.[lxvi] ، لان سياسة الرئيس الاوغندي متقلبة وقد يتعرض الامريكيون الى الخطر.

عززت الولايات المتحدة سياستها الحالية في تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين الأوغنديين ، سواء من خلال المساهمات في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو من خلال المساعدة الخاصة (مثل مجال التعليم) حيث يتم تحديد الاحتياجات الخاصة،ومع ذلك ، لن تتخذ خطوات معينة دعا إليها بعض منتقدي أوغندا ، بما في ذلك عدد من أعضاء الكونجرس[lxvii].

أوصت وزارة الخارجية الامريكية بعدم قطع العلاقات مع أوغندا ، وعدم اغلاق السفارة الأوغندية في واشنطن ، ولن تقيد حركة الدبلوماسيين الأوغنديين في الأمم المتحدة، ومع ذلك ستحقق في أي معلومات تتلقاها عن أنشطة غير لائقة من قبل موظفين أوغنديين في هذا البلد (بما في ذلك مضايقة المنفيين) وستتعامل مع الأوغنديين في أي حالات يوجد فيها دليل ملموس على مثل هذه الأنشطة غير اللائقة[lxviii].

نصحت الحكومة الألمانية جميع الأمريكيين في أوغندا بمغادرة البلاد، كما شجعوا أيضًا العديد من أعضاء الكونجرس المهتمين وموظفيهم على أن يناقشوا مع المقرات الرئيسية للجماعات التبشيرية المختلفة الآثار المترتبة على استمرار وجود أفرادها في أوغندا،فهم ملتزمون بمساعدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأوغندا في مناطق مختارة، وتحقيقا لهذه الغاية ، خصصوا بشكل كبير جميع مواردهم من برامج ومشاريع المساعدة ، وتبادلاتهم الثقافية ، وبرامج المعاهد الوطنية للصحة، حيث ان هنالك خطر واضح يتمثل في إحباط سياستهم للمساعدة في التنمية الاقتصادية، اذ لا ينشأ الخطر - لا سيما بالنسبة لبرامج المساعدة الخاصة بهم - من مشاريع سيئة التصميم أو سوء الإدارة ، ولكنه ينشأ من حالة الاقتصاد الفوضوية، حيث يساهم في هذا الضعف الاقتصادي الخلل الواضح في الإنفاق الحكومي بين القطاعين العسكري والتنموي، ومن ثم ، فإن قدرتهم على تقديم التزامات مستقبلية قد تكون مقيدة بالمحظورات التشريعية[lxix]

تمثلت الآثار المترتبة على السياسة العامة ، في انه قبل تقديم الالتزامات المستقبلية يجب أن تكون الولايات المتحدة مقتنعة في أن أوغندا ستكون قادرة بالفعل على الوفاء بتعهداتها فيما يتعلق بمشاريع معينة، علاوة على ذلك ، يجب أن تكون مقتنعة ايضاً بأن أولويات الإنفاق بين القطاعين العسكري والتنموي ، تعكس احتياجات واقعية في كلا المجالين، وبالمثل ، قد تتأثر المصالح التجارية الأمريكية سلبًا من خلال اشتداد الضائقة الاقتصادية، فلا بد أن تؤدي الضوابط الصارمة على الاستيراد والضوابط المالية إلى إعاقة العمليات التجارية وإحباط التوقعات المشروعة، حيث أن المستوى المنخفض لاحتياطيات النقد الأجنبي الحكومية لا يعيق تحويل رأس المال فحسب ، بل الأرباح أيضًا، علاوة على ذلك ، وبالنظر إلى هذه الخصائص الاقتصادية القاسية ، فإن مناخ الاستثمار لكل من توظيف رأس المال القديم والجديد سيكون حتمًا غير مفيد،وبالتالي ، عند صياغة سياسة جديدة ، على سبيل المثال ، توسيع أسواق التصدير الأمريكية في أوغندا ، وفي تنفيذ

السياساتالامريكية تجاهها ، يجب أن تكون حساسة بشكل خاص للأزمة الاقتصادية الخادمية - وهي أزمة من المحتمل أن تستمر حتى عامي 1975–1976.[lxx]

علقت الولايات المتحدة الامريكية المساعدات المقدمة الى اوغندا بقرار من الكونغرس الامريكي[lxxi] ، حيث القى عيدي أمين عام 1975 بيانا في الامم المتحدة امام الجمعية العامة اتهم فيها الولايات المتحدة بمحاولة ابتزاز اوغندا، مما دفع الوفد الامريكي الى الانسحاب من الجلسة احتجاجا على خطاب امين ، واتهم السفير الامريكي دانييل موينيهان عيدي امين بانه (قاتل وعنصري) وقال ": كيف لنا ان نتعامل مع رجل يقتل شعبه"[lxxii]

كانت سياسة الرئيس عيدي امين غير متزنة مع الولايات المتحدة ولم يكن لديه مواقف ثابتة بل كانت تتأرجح بين الود والعداء حسب مصالحه ورغباته الشخصية ، ففي عام 1975 دعا الى استئناف العلاقات الودية مع الولايات المتحدة وناشد الإدارة الامريكية باستعادة العلاقات بين الدولتين ، وارسل رسالة الى الرئيس الامريكي فورد شرح له فيها وضع اوغندا السياسي وانه منذ استلامه السلطة وحكومته تواجه حالة من الفوضى والخراب بسبب المعارضين من الداخل والخار، لاسيما انصار الرئيس السابق اوبوتي ، وبسبب الدعاية السلبية التي نشرها هؤلاء ضد حكومته توقفت المساعدات الدولية التي تصل الى اوغندا، واوضح ان الوضع الان اصبح مستقراً وان حكومته ترحب بالمنفيين وانها مستعدة لدفع التعويضات للذين اممت الحكومة شركاتهم ، واعرب امين عن تطلعه لبداية جديدة في العلاقات الاوغندية الامريكية واعادة فتح سفارتها في كمبالا[lxxiii]

يبدو أن الجنرال أمين يسرع حملته لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ، ومن المفترض أن يصبح مرة أخرى متلقيًا لمساعدة أمريكية كبيرة، فقد اقترح من خلال ممثليه في واشنطن ونيويورك لإرسال مبعوث رئاسي خاص على المستوى الوزاري لمناقشة تحسين العلاقات بين البلدين ؛ وقد حصل على بيان صحفي لممثل بيرم في نيويورك نقلاً عن بيان صادر عن أمين عن نيته تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ، وكرد أولي في 9 كانون الثاني 1975استدعى كينان القائم بالأعمال الأوغندي برفقة القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية للقوات الجوية مولكهاي ، حيث نقل كينان رسالة شفوية من أمين على انه يتمنى عودة العلاقات الثنائية واقترح أن يسافر المبعوث الخاص مصطفى راماثان (السفير الأوغندي السابق إلى الولايات المتحدة) إلى واشنطن لمناقشة جميع جوانب العلاقات الأمريكية الأوغندية ، بما في ذلك إعادة فتح السفارة الأمريكية في كمبالا.[lxxiv]

اوضح مولكهاي في 24 كانون الثاني 1975 انه على استعداد للقاء راماثان في موعد مناسب للطرفين في أوائل شباط، فقد اكد مولكاهي أن قرار الاستقبال لا يعني بأي حال من الأحوال التوصل إلى أي قرار يتعلق بمستقبل علاقات الولايات المتحدة مع أوغندا، ولا يحمل أي آثار لتوثيق العلاقات الأمريكية مع اوغندا.[lxxv]

أكد تقييم لوزارة الخارجية على انه ليس من مصلحة الولايات المتحدة العودة المبكرة إلى أوغندا للأسباب التالية:

أ- من الواضح أن الدافع الرئيسي لأمين لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة هو الرغبة في المساعدة الاقتصادية.

ب. فاعلية وأمن الموظفين الأمريكيين الرسميين سيظلان مشكلة، فقد يتم تحفيز خطاب أمين بجنون العظمة بدلاً من تخفيفه من خلال الوجود "الخفي" للأمريكيين الرسميين في العاصمة كمبالا، هدفًا جاهزًا للإساءة اللفظية وربما الإساءات الأخرى، علاوة على ذلك ، نظرًا لاحتمال استمرار الخطاب المعادي لأمريكا ، يبدو أنه من غير المحتمل تمامًا أن يتمكن موظفو السفارة الأمريكية من الحفاظ على علاقات مثمرة مع اتصالات أوغندا أو التمتع بحرية الحركة.

ج - مما لا شك فيه أنه كانت هناك انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان في أوغندا ، بما في ذلك القتل الجماعي والتعذيب،اذ ان مثل هذه الانتهاكات مستمرة ، وإن لم تكن على نطاق واسع، فأن الولايات المتحدة ستتعرض لانتقادات قوية إذا عادوا إلى كمبالا ومن ثم سيظهرون موقفق داعم لأمين[lxxvi] .

د. لا يوجد شيء في تصرفات أمين وتصريحاته الحالية لإعطاء حكومة الولايات المتحدة سببًا للاعتقاد بأنها ستكون قادرة على ممارسة تأثير بناء على أمين[lxxvii]

بدأ الكونجرس منذ عام 1977 الاهتمام بأوغندا، حيث عارض الرئيس كارترJimmy Carter [lxxviii] على وجه التحديد مبادرات الكونجرس لفرض عقوبات اقتصادية، وفي جلسات الاستماع في مجلسي النواب والشيوخ ، والإدارة، اكد شهود عيان أنهم شعروا أن الولايات المتحدة قد اتخذت بالفعل إجراءات قوية تتفق مع الموقف الأمريكي بشأن حقوق الإنسان، حيث أعلن نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية وليم سي هاروب، أن الإدارة تسعى باستمرار إلى تحقيق هدفين: 1- إظهار قلقها بشأن انتهاكات حقوق الإنسان من خلال التحرك لمنع أي نشاط من شأنه أن يسهم في مثل هذا الانتهاك ، 2- والعمل مع الحكومات المعنية الأخرى من أجل ممارسة الضغط على الحكومة الأوغندية لتحسين حالة حقوق الإنسان ، حيث أوضح هاروب أن الإدارة لم تشعر بذلك، ولم تحبذ التدابير العقابية، وأكدت الإدارة أن الولايات المتحدة قد نأت بنفسها عن الحكومة الأوغندية [lxxix].

ذكرت صحيفة ديلي نيشن الامريكية ، أن الأمريكيين في أوغندا يتعرضون للإيذاء من قبل رجال مسلحين بملابس مدنية، وفي غضون ذلك ، اتهمت وكالة الأنباء السوفيتية (تاس) الولايات المتحدة بـ "تهديد أوغندا واتباع سياسة محاولة ترهيب" للتقدم في الدول الأفريقية، حيث اتهمت الوكالة أن واشنطن كانت تستخدم سفن البحرية الأمريكية المبحرة قبالة ساحل شرق إفريقيا كجزء من إستراتيجية شاملة لقمع حركات التحرير الوطنية في إفريقيا [lxxx]، لذا فقد اتخذت وزارة الخارجية جميع الخطوات الممكنة لحماية الأمريكيين في اوغندا، كما شكلت وزارة الخارجية "فريق عمل" لمراقبة التقارير حول الوضع وتقديم توصيات بشأن السياسة، ولم يذكر مسؤولو وزارة الخارجية تفاصيل عن طبيعة فريق العمل، وفي برقية أرسلها إلى كارتر عام 1977، اتهم أمين الولايات المتحدة بإرسال 15 ألف من مشاة البحرية إلى الساحل الأفريقي لإنقاذ الأمريكيين في اوغندا ، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن خمسة أسلحة نووية التي تعمل بالطاقة حاليًا في المحيط

الهندي ، بقيادة حاملة الطائرات USS Enterprise بما في ذلك الطراد USS Truxtun والغواصة Tau tog ، تعمل على إجلاء قسري للأمريكيين، لذا طلب أمين من الأمريكيين الحضور في العاصمة كمبالا وإحضار "مذكرة" معهم، كما أمر أمين بوضع قائمة بجميع ممتلكات الأمريكيين[lxxxi].

منع الرئيس الأوغندي عيدي أمين الأمريكيين الذين يعيشون في أوغندا من مغادرة البلاد ، وأرسل رسالة انتقادية شديدة إلى الرئيس كارتر اتهمه فيها بأرتكاب جرائم حقوق تتراوح من التمييز العنصري وقصف فيتنام وإلقاء أسلحة ذرية على اليابان وقتل قادة العالم من قبل وكالة المخابرات المركزية ، حيث ذكرت رسالة أمين أنه وفقًا لتقارير من نيروبي ، من المفترض أن يأتي 5000 من مشاة البحرية الأمريكية بالقرب من الساحل الشرقي [لإفريقيا] وينقذون المبشرين الامريكان في أوغندا،ولكن المسؤولون الأمريكيون نفوا وجود أي خطط لإرسال قوات إلى أوغندا ، على بعد 700 ميل داخل البلاد،لذا أخبر الرئيس أمين كارتر انه على ما يبدو تحت "ضمان من الصهاينة[lxxxii].

اشارت مذكرة من نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن الوطني (آرون) إلى الرئيس كارتر في 25 شباط 1977، في انه بناءً على طلب الدكتور بريجنسكي Brzezinski[lxxxiii] ، جرى عقد اجتماع للنظر في الوضع في أوغندا والاستجابات الأمريكية المحتملة، ومما جاء في هذا الاجتماع ،بأنه لاتوجد تطورات جديدة يعرفونها في أوغندا باستثناء الرسالة التي وجهها الرئيس أمين إليهم ، وهذه الرسالة تستجيب بشكل أساسي لاتهامات انتهاكات حقوق الإنسان في أوغندا وتوجه بعض التهم المضادة الى الولايات المتحدة، ولا توجه أي تهديدات للولايات المتحدة ولا تذكر أمر أمين بتجمع جميع الأمريكيين في كمبالا ، فهي تحتوي بالفعل على الملاحظة المشؤومة بأن الولايات المتحدة كانت متورطة في خطة لغزو أوغندا ، بناءً على معلومات من 16 شخصًا كانوا متورطين في المؤامرة تم اعتقالهم [lxxxiv].

يبدو واضحا ان عيدي امين لم يكن لديه نهج ثابت في سياسته مع الولايات المتحدة ،وانما كان موقفه يتأرجح على قدر كمية المساعدات المقدمة له منها ،ولم يتبنى ايديلوجية خاصة به تجعله يتخذ من الولايات المتحدة صديقة دائمة له، فلم تجد دعوات امين لعودة العلاقات صدى لدى الادارة الامريكية ، الامر الذي دفع امين الى العودة الى اسلوبه الساخر الاستفزازي ، وعلى الرغم من موقف الادارة الامريكية من نظام امين الا ان علاقاتها التجارية بقيت مستمرة وعقدت الصفقات التجارية بين الطرفين.

اصبح على رأس الحكم في اوغندا بعد الاطاحة بعيدي امين، الرئيس الأوغندي المؤقت يوسف لولي [lxxxv]، الذي ارسل رسالة في 18 آيار 1979 الى الرئيس كارتر ، الذي اكد فيها عن عميق امتنان الشعب الأوغندي للدعم السياسي والاقتصادي الأمريكي في الأشهر الأخيرة لأوغندا، واكد ان الأوغنديون يرغبون في استمرار الدعم الأمريكي،فكان يسعى لإقامة علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة ، ورغب في إقامة مجتمع مستقر ونظام ديمقراطي لأوغندا وعلاقات طيبة مع جميع الدول [lxxxvi].

رحبت الولايات المتحدة بانتهاء نظام أمين وإقامة علاقات طيبة ووثيقة مع الحكومة الأوغندية الجديدة، لذا رفع الرئيس كارتر الحظر المفروض على أوغندا مما يعني أن المؤسسات الخيرية الخاصة يمكن أن تبدأ في تقديم المساعدة لأوغندا مرة

أخرى، كما تمكنت الشركات التابعة لشركات النفط الأمريكية في كينيا من العودة إلى أعمال توريد المنتجات البترولية إلى أوغندا، كما قام الكونجرس بإلغاء القيود المفروضة على المساعدات لأوغندا، اواعطى الأولوية للاحتياجات الإنسانية ، وتمنى لشعب اوغندا التوفيق في إقامة مجتمع حر وديمقراطي وفي إعادة العلاقات مع الدول الأخرى، كما رحبت الحكومة الاوغندية بوصول السفير الاوغندي هالستيد الى اوغندا[lxxxvii].

أجرت الولايات المتحدة محادثات جوهرية مع الرئيس لول ومع وزراء المالية والتخطيط الاقتصادي (سام ساباغاريكا) والصحة (الدكتور أرنولد بيساسي) وإعادة الإعمار والتأهيل (أندرو أديمولا) وكذلك مع المستشار الرئاسي سيمي نيانزي والسكرتير الدائم في وزارة الخارجية ، ناثان بارونجي. فور وصولهم إلى كمبالا ، حيث نقلوا النقاط المنصوص عليها بأن الولايات المتحدة تقف على المصالحة وحقوق الإنسان ، وتعمل على رفع القيود المفروضة على المساعدات وسوف تفتح سفارتها في أقرب وقت ممكن،وقد استقبل الأوغنديون ذلك بسرور ، اذ ان كمبالا هادئة وخاضعة تمامًا لسيطرة قوات الدفاع الشعبية التنزانية، وهناك العديد من نقاط المراقبة في جميع أنحاء المدينة ، حيث يتم فحص وثائق هوية المشاة وسائقي السيارات، ومع ذلك ، لا توجد مضايقات للسكان المدنيين ، وجميع الجنود الموجودين كانوا دائمًا منضبطين في أداء واجباتهم [lxxxviii].

بدأت الانتخابات التي جرت في اوغندا عام في 15 كانون الاول 1980 وسط اتهامات بالتزوير على نطاق واسع من قبل الحكومة لضمان عودة ميلتون أوبوتي إلى السلطة وانتهت بتنصيب اوبوتي رئيساً لأوغندا في 17 كانون الاول 1980، وحضر سفير الولايات المتحدة روبرت باير حفل تنصيب اوبوتي وقاموا بإعداد رسالة تهنئة، وبحثوا أيضًا عن فرص لتذكير اوبوتي ومعارضته أن أوغندا بحاجة إلى الاستقرار السياسي والوحدة إذا ارادت ان تحصل على الدعم الدولي اللازم لحل مشاكلها الاقتصادية والغذائية الصعبة [lxxxix].

نستنتج من ذلك بأن الصفات القيادية وشخصيات ميلتون اوبوتي وعيدي امين في اوغندا مختلفة،وبالتالي اثرت بشكل مختلف على العلاقات بين اوغندا والولايات المتحدة،حيث كان موقف اوبوتي تجاه الغرب بارداً لانه بعد مشاركته في سياسة الاستقلال فهم جيداً تعقيدات القمع الاستعماري والعنصرية البيضاء، لذلك لم يظهر اهتماماً كبيراً بالعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية،اما سلوك الرئيس عيدي امين غير المنتظم وغير القابل للتنبؤ جعل من الصعب على اوغندا ان تعمل بشكل مرضٍ في النظام الدولي، وهذا السلوك هو الذي جعل من الصعب على الولايات المتحدة الاستمرار للاحتفاظ بسفارة لها في كمبالا.

الخاتمة:

1- توترت العلاقات الامريكية –الاوغندية في عهد الرئيس ميلتون اوبوتي، وذلك بسبب اتجاه اوبوتي نحو اليسار والاتحاد السوفيتي، واحجامه عن الارتباط بالغرب.

2- رحبت الولايات المتحدة الامريكية بالانقلاب الذي اطاح بالرئيس اوبوتي عام 1971،لانها كانت ترى في اصلاحات اوبوتي وتغيير مساره نحو الاشتراكية سوف تؤثر على مصالحهم في اوغندا،وكانوا يرون ان مصالحهم تكمن في ان تسير اوغندا على نحو افضل في ظل نظام اقل تقدمية من نظام اوبوتي،كما انهم يرون ان الانقلاب يمثل سقوط واحد من الرؤساء الاكثر تطرفاً في المنطقة.

3- كانت الولايات المتحدة ترى في الانقلاب على الرغم من ترحيبها به ، ان هناك تداعيات خطيرة قد تنجم من هذا الانقلاب،فقد يؤدي الى اتخاذ بلدان المنطقة مواقف ازاء السياسات الغربية المؤيدة لهذا الانقلاب،لذا حاولت الولايات المتحدة ايجاد حل للوضع المتدهور في المنطقة ،فأقترحت ان يتم اختيار شخص رفيع المستوى يحظى بقبول لدى الجانبين ويفضل ان يكون زعيماً افريقياً،لأن اوبوتي لايمكنه ان يقبل واسطة بريطانيا للتدخل فيما بعد انقلاب امين،لانه يدرك تماماً ان بريطانيا تناصبه العداء ،فقد اكد على ان بريطانيا كانت حريصة على ازاحته من السلطة،بل انها وقفت وراء محاولة اغتياله من قبل.

4- بعد وقت قصير من استيلاء أمين على السلطة ، تدهورت العلاقات الأوغندية الأمريكية، لاسيما بعد أن طرد أمين الآسيويين من اوغندا ، لذا قطعت واشنطن مساعدتها لكمبالا، وفي عام 1972 قامت الولايات المتحدة بإجلاء 112 من أفراد فيلق السلام الأوغندي ، وفي العام التالي أغلقت سفارتها في كمبالا، وبين عامي 1974 و 1976 ، لم تفعل الولايات المتحدة الكثير لزيادة الضغط على أمين.

5- كانت سياسة الرئيس عيدي امين غير متزنة مع الولايات المتحدة ولم يكن لديه مواقف ثابتة بل كانت تتأرجح بين الود والعداء حسب مصالحه ورغباته الشخصية ، ففي عام 1975 دعا الى استئناف العلاقات الودية مع الولايات المتحدة وناشد الإدارة الامريكية باستعادة العلاقات بين الدولتين ، وارسل رسالة الى الرئيس الامريكي فورد شرح له فيها وضع اوغندا السياسي وانه منذ استلامه السلطة وحكومته تواجه حالة من الفوضى والخراب بسبب المعارضين من الداخل والخارج، لاسيما انصار الرئيس السابق اوبوتي ، وبسبب الدعاية السلبية التي نشرها هؤلاء ضد حكومته توقفت المساعدات الدولية التي تصل الى اوغندا، واوضح ان الوضع الان اصبح مستقراً وان حكومته ترحب بالمنفيين وانها مستعدة لدفع التعويضات للذين اممت الحكومة شركاتهم ، واعرب امين عن تطلعه لبداية جديدة في العلاقات الاوغندية الامريكية واعادة فتح سفارتها في كمبالا.

6- ان الصفات القيادية وشخصيات ميلتون اوبوتي وعيدي امين في اوغندا مختلفة،وبالتالي اثرت بشكل مختلف على العلاقات بين اوغندا والولايات المتحدة،حيث كان موقف اوبوتي تجاه الغرب بارداً لانه بعد مشاركته في سياسة الاستقلال فهم جيداً تعقيدات القمع الاستعماري ، لذلك لم يظهر اهتماماً كبيراً بالعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية،اما سلوك الرئيس عيدي امين غير المنتظم وغير القابل للتنبؤ جعل من الصعب على اوغندا ان تعمل بشكل مرضٍ في النظام الدولي، وهذا السلوك هو الذي جعل من الصعب على الولايات المتحدة الاستمرار للاحتفاظ بسفارة لها في كمبالا.

المصادر والمراجع

اولاً:الوثائق

أ- وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة

1. F. R .U. S. ,A Para Paper for Uganda-Ambassador's Overview, Telegram 1154 From the Embassy in Uganda to the Department of State 1969-76, Vol. E-5, Documents on Africa, 1969-72,kampala,april 21,1972.
2. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–5, Volume –E-5,Part 1,Documents On Sub-Saharan Africa, 1969-1972,Memorandum From The Presidents Assistant For National Security Affairs(Kissinger) To President Nixon,Washington,December 4,1972.
3. F. R. U. S., 1955–1957,Africa Vol.Xviii,Despatch From The Consulate General At Nairobi To The Department Of State ,Nairobi, December 30,1955.
4. F. R. U. S., 1969-1976, Volume E-5,–,Part 1,Documents On Sub-Saharan Africa,1969-1972,Telegram 1154 From The Embassy In Uganda To The Department Of State,Kampala,April 21,1972.
5. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–5,part 1, Documents On sub-saharan Africa, 1969–1972,Memorandum From The Presidents Assistant For National Security Affairs (Kissinger) To President Nixon,Washington,November 1,1972.
6. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E-5,Part 1,Document On Sub-Saharan Africa1969-1972,Memorandum From The Executive Securetary Of The African Affairs (Newsom) To The Under Securetary Of State For Political Affairs(Johnson) ,Washington,March 13,1971.
7. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976, Telegram 1 From The Embassy In Uganda To The Department Of State Kampala,January2, 1973.
8. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976,Telegram 20388 From The Department Of Stste To The Embassy In The Federal Republic Of Germany,Washington,January 29,1975.
9. F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976, Telegram 10163 From The Embassy In Zaire To The Department Of State,Kinshasa,November25,1975.
10. F. R. U. S., 1969–1976,Vol .E-5,Part 1,Sub-Saharan Africa,1969-1972,Telegram 33749 From The Department Of State To The Embassy In Uganda ,Washington, February 27,1971.
11. F. R. U. S., 1977–1980, Volume Xvii,–,Part 2 Sub-Saharan Africa,Memorandum From The Executive Security Of The Department Of State(Tarnoff) To The Presidents Assistant For National Security Affairs(Brzezinki) ,Washington,January 14,1978.
12. F. R. U. S., 1977–1980, Volume xvii,Part 2, Sub-Saharan Africa, Memorandum Of Conversation,Washington,May 23,1979.
13. F. R. U. S., 1977–1980, Volume xvii,Part 2, Sub-Saharan Africa,Memorandum From Secretary Of State Vance To President Carter,Washington,February 25,1977.

14. F. R. U. S., 1977–1980,Vol. Xvii,Part 2,Sub-Saharan Africa,Memorandum From Secretary Of State Muskie To President Carter ,Washington,December 15,1980.

ب- وثائق الاستخبارات المركزية الامريكية

1. Cia,Idi Amin,Foreign And Commonwealth Office,London Swia 2ah,25 August,1978.
2. Cia, The Director Of Central Intelligence Agency Directorate Of Intelligence , Uganda,25 January 1971.

ج- وثائق الخارجية البريطانية غير المنشورة

1. FCO 03/304/1/ No 109/ **political relations between Uganda and United States of America**17 Oct/ 1972؛G.Macharia Munenem,The United States and Africa:From Independence to The End of The Cold War,East African Educational Publishers,Westlands,1995.

ثانياً: الرسائل الاجنبية

1-Deo Nzarwa Katono , A History Of The Uganda-American Relations 1962-2002,. A Thesis Submitted To The School Of Graduate Studies For The Award Of A Degree Of Doctor Of Philosophy, In The Department Of History,Makerere University,2009,p.19.

ثالثاً: التقارير

1. Report Of The Special Study Mission To Africa,November 27-December 14,1965, U.S. Government Printing Office, Washington , 1966,P.59؛ Aylward Shorter,East African Societies, Routledge Taylor&Francis Group,London,1974.

رابعاً: الصحف الامريكية

1. Amin Again Delays Seeing Americans: <mark><span ...From News Dispatches ,The Washington Post (1974-); Mar 1, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post.

2. Amin Orders 250 U.S. Citizens Held in Uganda: <mark>UGANDA</Los Angeles Times (1923-1995); Feb 27, 1977; ProQuest Historical Newspapers: Los Angeles Times.
3. Amin Orders U.S. Residents To Meet Him: <mark><span ...From News Dispatches,*The Washington Post (1974-);* Feb 26, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post.
4. Amin, Calling Nixon'Brilliant,' Asks Good Uganda-U.S. Ties By CHARLES Mohrspecial To The New York Times,*New York Times (1923-);* Apr 5, 1973; Proquest Historical Newspapers: The New York Times With Index.
5. Uganda Threatens Americans.: Uganda <mark><span ...From News Dispatches *The Washington Post (1974-);* Mar 14, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post.

خامساً: المصادر الاجنبية

1. A.B.K. Kasozi,The Social Origins Of Violence In Uganda 1964-1985,McGill-Queens University Press,London,1994.
2. Africa Contemporary Record,Uganda,In Colin Legun,Annual Survey And Documents 1975-1976,Vol.8,Rex Collings, London,1978.
3. Alan M.Jones ,U.S. Foreign Policyina Changing World, the United States Information Agency, Washington,1972.
4. Apollo N. Makubuya,Protection,Patronage,Or Plunder?British Machinations And Ugandas Struggle For Independence,Cambridge Scholars Publishing,UK,2018.
5. Beverly Ghermanm,Jimmy Carter,Lerner Publications Company,U.S.A.,2004.
6. Brominent African Leaders Since Independence,Bankole Kamara Taylor,U.S.A.,2012,P.76؛The Diagram Group,Encyclopedia Of African Peoples, Routledge Taylor&Francis Group,London,2000.
7. Cecil M. Bryar,What Happened To America?,Xlibris Corporationmu.S.A.,2013,P.29.
8. Christopher Adebayo,Escape From Tyranny:Balancing The Focus Of Both Leaders And Followers,Christian Faith Publishing,U.S.A.,2019.
9. Clough Michael ,Free At Last: U.S Policy Toward Africa And The End Of The Cold War, Council Of Foreign Relations Press, New York, 1992.
10. Gary Cordner And Others,Urbanization,Policing,And Security:Global Perspectives,Crc Press, Taylor&Francis Group,London,2009.
11. Henry Louis Gates And Anthony Appiah,Africana:The Encyclopedia Of The African And African American Experience,Oxford Universiyu Press,New York,2005.

12. Jeffrey S.Brooks And Anthony H. Normore,Leading Against The Grain:Lessons For Creating Just And Equitable Schools,Teachers College Press,London,2018.
13. Jimmy Carter,Public Papers Of The Presidents Of The United States:Jimmy Carter 1980-1981, Government Printing Office,Washington,1980.
14. Keith W. Olson,Watergate:The Presidential Scandal That Shook America,The University Press
15. Kenneth Hill And James Ciment,Encyciopedia Of Conflicts Since World Warr Ii, Routledge Taylor&Francis Group,London,1999.
16. Lucian G. Weeramantry,The International Commission Of Jurists:The Pioneering Years,Kluwer Law International,Netherlands,2000.
17. Maria Ruiz Scaperlanda,Rosemary Nyirumbe Sewing Hope In Uganda,Liturgical Press,Collegeville,2019.
18. Martin Minogue And Judith Molloy,African Aims And Attitudes,Cambridge University Press,Oxford,1974.
19. Mica Kiribedda,Africas Turmoil,Miseries And Poverty:The Sour Sown Seeds Of Political Hate And Destrucation Of Colnial Imperialism,Author-House,U.K,2011
20. Ogenga Otunnu,Crisis Of Legitimacy And Political Violence In Uganda 1979 to 2016,DePaul university,chicago,2017.
21. Sabelo Sam Gasela Mhlanga,Leadership Matters:Leaders Born Or Made?Leadership Models,Ccb Publishing,Canada,2009.
22. Steven Carol,From Jervsalem To The Lion Of Jvdah Beyond:Israels Foreign Policy In East Africa,I Universe,Bloomington,1977.
23. Thomas P. Ofcansky,Uganda Tarnished Pearl Of Africa, Routledge Taylor&Francis Group,New York,2018.

سادساً: الرسائل العربية

1. حسين جبار شكر البياتي،التطورات السياسية في الكونغو 1960-1965،اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد:كلية التربية(ابن رشد)،2005.

سابعاً: المجلات العربية

1. نجوى الفوال،اوبوتي والجمهورية الثالثة في اوغندا،مجلة السياسة الدولية،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،العدد 66، اكتوبر 1981.

ثامناً: المجلات الاجنبية

1. Ralph D. Nurnberger,The United States And Idi Amin:Congress To The Rescuemafrican Studies Association,Vol.25,No.1(Mar,1982).
2. Soldiers On The Line In Desert Shield,Ohio State University,Vol.46,No.1,January 1991.

تاسعاً: الموسوعات الاجنبية

1. The Encyclopedia Americana,Vol.16,New York,1979.
2. Ruud Van Dijk,Encyclopedia Of The Cold War,Vol.1-2, Routledge Taylor&Francis Group,London ,2008.

عاشراً: الموسوعات العربية

1. خ
ليل احمد خليل،ملحق موسوعة السياسة،(بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،2004).

احد عشر:البحوث الاجنبية المنشورة على الانترنيت

1. S
andy Smith, 'The Peace Corps: Benign Development?' The Multinational Monitor,Vol. 7, No.13, September 1986. Retrieved from:http://multinationalmonitor.org/hyper/issues/1986/09/smith.html.

الهوامش

[i] جون كيندي:(29 ايار عام 1917-22 تشرين الثاني 1963)،ولد في بروكلين بولاية ماساتشوستس،هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية(1961-1963) وهو من الحزب الديمقراطي واول كاثوليكي يتسلم منصب رئاسة البلاد،شهدت مرحلة رئاسته الكثير من التوترات السياسية ،خاصة مع الاتحاد السوفيتي،ووقعت خلال مدة حكمه ازمة الصواريخ الكوبية وغزو خليج الخنازير وبناء جدار برلين وتصاعد وتيرة الحرب الفيتنامية الامريكية،تعرض للاغتيال على يد شاب قيل انه من اليساريين وقيل انه من المتطرفين المتشددين المنادين بالتفرقة العنصرية او من الاثنين معاً.للمزيد من التفاصيل انظر:امينة داخل شلش التميمي،جون كيندي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي 1961-1963،اطروحة دكتوراه،الجامعة المستنصرية:كلية التربية،2008،ص8؛نجلاء عدنان حسين،جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1963،مجلة كلية التربية الاساسية،المجلد 26 ،العدد109 ،2020،ص346؛
The Encyclopedia Americana,Vol.16,New York,1979,p.3579.

[ii] ميلتون أوبوتي: (28 كانون الاول 1925-10 تشرين الاول 2005) ولد أوبوتي في أكوكورو ، شمال أوغندا ، وفي عام 1957 انضم إلى الحزب السياسي ، المؤتمر الوطني الأوغندي UNC ، وانتُخب في المجلس التشريعي وقاد أوغندا نحو الاستقلال عن الإدارة الاستعمارية البريطانية، وفي عام 1959 ، أصبح أوبوتي زعيم حزب المؤتمر الشعبي لأوغندا التابع لاتحاد الوطنيين الكونغوليين.كان أول رئيس وزراء وأول رئيس لأوغندا، شغل منصب رئيس الوزراء من عام 1962 إلى عام 1966 ، حيث قاد البلاد إلى الاستقلال عن بريطانيا في تشرين الاول 1962، ثم اصبح رئيسًا من عام 1966 إلى عام 1971 ، ثم رئيسًا مرة أخرى من عام 1980 إلى عام 1985،

اذ أطاح به عيدي أمين في عام 1971 لكنه استعاد السلطة في عام 1980، وشهد حكمه الثاني القمع ووفاة العديد من المدنيين.للمزيد من التفاصيل انظر:

Brominent African Leaders Since Independence,Bankole Kamara Taylor,U.S.A.,2012,P.76؛The Diagram Group,Encyclopedia Of African Peoples, Routledge Taylor&Francis Group,London,2000,p.257؛ Mica Kiribedda,Africas Turmoil,Miseries And Poverty:The Sour Sown Seeds Of Political Hate And Destrucation Of Colnial Imperialism,Author-House,U.K,2011,pp.63-64.

[iii]كمبالا: هي عاصمة جمهورية أوغندا في شرق إفريقيا، ومنذ أن حصلت أوغندا على استقلالها في عام 1962 ، نمت كمبالا من أصل سبعة تلال أسطورية (منغو ، ولوباجا كيبولي ، وناكاسيرو ، وكولولو ، وكمبالا القديمة ، ومولاغو) إلى مدينة مترامية الأطراف تغطي أكثر من 20 تلالًا وضاحية، لكن كمبالا يعود تاريخها إلى ما هو أبعد من الاستقلال، ففي عام 1890 ، أنشأ الكابتن فريدريك لوجارد ، مسؤول الإمبراطورية البريطانية ، حصنًا لشركة شرق إفريقيا البريطانية، حيث نمت كمبالا حول هذا الحصن، اذ نشأت المدينة لأول مرة كمركز تجاري للتجار الآسيويين بشكل رئيسي من مناطق بعيدة مثل الهند وساحل شرق إفريقيا، وكان عدد سكانها آنذاك لا يتجاوز 4000 شخص، وفي عام 1962 حلت كمبالا محل عنتيبي كعاصمة وطنية.للمزيد من التفاصيل انظر:

Gary Cordner And Others,Urbanization,Policing,And Security:Global Perspectives,Crc Press, Taylor&Francis Group,London,2009,p.44-45.

[iv] Deo Nzarwa Katono , A History Of The Uganda-American Relations 1962-2002,. A Thesis Submitted To The School Of Graduate Studies For The Award Of A Degree Of Doctor Of Philosophy, In The Department Of History,Makerere University,2009,p.23.

[v]Ibid.

[vi]اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة متقلبة وفق المتغيرات التي تخدم مصالحها ، فقد ساندت انفصال كاتنجا في البداية ، وبعد مقتل لومومبا وتشكيل حكومة ادولا المعتدلة ،غيرت سياستها بتقديم الدعم السياسي والعسكري والمالي إلى الامم المتحدة والحكومة المركزية لانهاء الانفصال ، اذ كانت الولايات المتحدة لاول مرة تتدخل في القارة الافريقية بشكل مباشر، بالاضافة الى القلق والخوف المستمر من تغلغل النظام الشيوعي في مناطق نفوذها.للمزيد من التفاصيل انظر: حسين جبار شكر البياتي،التطورات السياسية في الكونغو 1960-1965،اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد:كلية التربية(ابن رشد)،2005،ص312.

[vii]Deo Nzarwa Katono,Op.,Cit,p.24.

[viii]F. R .U. S. ,A Para Paper for Uganda-Ambassador's Overview, Telegram 1154 From the Embassy in Uganda to the Department of State 1969-76, Vol. E-5, Documents on Africa, 1969-72,kampala,april 21,1972,p.1.

[ix] عيدي أمين: من مواليد 1924 أو 1925 من قبيلة كاكوا في كوبوكو ، بالقرب من أروا ، في الركن الشمالي الغربي من أوغندا ، في عام 1946 انضم عيدي أمين إلى بنادق الملك الإفريقية التابعة للجيش الاستعماري البريطاني،اذ خدم في العمل البريطاني ضد ثورة ماو ماو في كينيا (1952-1956)،كما ترقى إلى رتبة ملازم ، وأصبح واحدًا من اثنين فقط من الأوغنديين الأصليين الذين تم تكليفهم خلال الحكم البريطاني، وفي عام 1951 كان بطل الملاكمة للوزن الثقيل في أوغندا ، وحمل اللقب حتى عام 1960. وصل عيدي أمين إلى السلطة بعد أن أطاح بحكومة ميلتون أوبوتي،كان الرئيس من 1971-1979،حيث اتسم حكمه بوحشية شديدة.للمزيد من التفاصيل انظر:

Christopher Adebayo,Escape From Tyranny:Balancing The Focus Of Both Leaders And Followers,Christian Faith Publishing,U.S.A.,2019,P.56؛Sabelo Sam Gasela Mhlanga,Leadership Matters:Leaders Born Or Made?Leadership Models,Ccb Publishing,Canada,2009,P.89؛ Henry Louis Gates And Anthony Appiah,Africana:The Encyclopedia Of The African And African American Experience,Oxford Universiyu Press,New York,2005,P.188

[x]Deo Nzarwa Katono,Op.,Cit,p.24.

[xi]Clough Michael ,Free At Last: U.S Policy Toward Africa And The End Of The Cold War, Council Of Foreign Relations Press, New York, 1992,p.178.

[xii] ميثاق الرجل العادي: تبنى هذا الميثاق من قبل المؤتمر السنوي للمندوبين لمجلس الشعب الأوغندي في 24 تشرين الاول 1969، وقد حدد المبادئ الأساسية لسياسة اشتراكية تبنتها الحكومة، وبعد فترة وجيزة من اعتماد اتحاد الوطنيين الكونغوليين لهذا الميثاق ، قرر أن أوغندا يجب أن تصبح دولة الحزب الواحد ، مع اتحاد الوطنيين الكونغوليين باعتباره الحزب الوحيد، حيث تم الالتزام بتهيئة الظروف في أوغندا من الأمن الكامل والعدالة والمساواة والحرية والرفاهية للجميع في جمهورية أوغندا ولتحقيق تلك الأهداف تم تبني استراتيجية الانتقال إلى اليسار المنصوص عليها على النحو التالي: 1- تكون أوغندا دائمًا جمهورية ،2- أن لا تكون أوغندا ككل أو أي جزء منها مجالًا لأي شخص ، أو إقطاعي ، أو رأسمالي ، أو مصالح خاصة أو نفوذ أجنبي.للمزيد من التفاصيل انظر:

Martin Minogue And Judith Molloy,African Aims And Attitudes,Cambridge University Press,Oxford,1974,pp.158-159.

(xiii) نجوى الفوال،اوبوتي والجمهورية الثالثة في اوغندا،مجلة السياسة الدولية،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،العدد 66، اكتوبر 1981ص854.

(xiv) Cia, The Director Of Central Intelligence Agencymoffice Of National Estimates,Amins Uganda;What Next?,21 Sebtember 1972,P.1.

(xv) بعد ليلة من القتال العشوائي في العاصمة كمبالا في 25 كانون الثاني 1971 ، من الواضح أن انقلابًا عسكريًا بقيادة اللواء عيدي أمين ، القائد العسكري الأوغندي الأعلى ، قد أطاح الرئيس ميلتون أوبوتي، ففي حوالي منتصف النهار بدأت إذاعة أوغندا ببث تصريحات زُعم أنها من أمين ، مفادها أنه مسؤول عن عزل أوبوتي وسيرأس حكومة جديدة، اذ تشير التقارير الصحفية والاتصالات الرسمية القليلة التي وردت إلى أن القتال في كمبالا قد هدأ ، ولكن ليس هناك معلومات عما يحدث في أماكن أخرى من البلاد، اذ فُرض حظر تجول في كمبالا، وبحسب ما ورد ، فإن القوات الموالية لأمين تسيطر على النقاط الرئيسية في كمبالا والمطار الرئيسي في أوغندا في عنتيبي القريبة، وبحسب البث الإذاعي ، يدعي أمين أنه تصرف لأسباب مختلفة ، من بينها الرغبة في تخليص البلاد من المسؤولين الفاسدين ، والعودة إلى انتخابات حرة ، واستعادة ثقة الجمهور في الحكومة، اذ يصف أمين حكومته بأنها مجرد إدارة تصريف أعمال ويقول إنه ينوي إعادة الحكومة إلى أيدي المدنيين في الوقت المناسب، اذ ان الظروف المحيطة بالاستحواذ لا تزال غامضة، اذ ليس من الواضح مدى صلابة موقف أمين.للمزيد من التفاصيل انظر:

Cia, The Director Of Central Intelligence Agency Directorate Of Intelligence , Uganda,25 January 1971,p.1.

(xvi)Ibid.

(xvii)F. R. U. S., 1969–1976, Volume E-5,Part 1,Document On Sub-Saharan Africa1969-1972,Memorandum From The Executive Securetary Of The African Affairs (Newsom) To The Under Securetary Of State For Political Affairs(Johnson) ,Washington,March 13,1971,Pp.1-2.

(xviii)Ibid.

(xix) منظمة الوحدة الافريقية: منظمة الوحدة الافريقية: تأسست منظمة الوحدة الأفريقية في 25 آيار 1963، يتكون ميثاق منظمة الوحدة الافريقية من ديباجة و33 مادة ، اذ نص ميثاقها على أن أهدافها كانت حماية مصالح جميع الدول الأفريقية ، والقضاء على الاستعمار ، وتحسين الظروف الاقتصادية ، وتعزيز الوحدة والتضامن بين الدول الأفريقية، وزيادة التعاون وتنسيق الجهود بما يحقق حياة افضل لشعوب القارة ، تم إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في مناخ كان يحلم فيه بعض رجال الدولة الأفارقة بإقامة إفريقيا موحدة بحق، اذ كانت منظمة الوحدة الأفريقية بالنسبة لهؤلاء الرجال بمثابة حل وسط أو نقطة انطلاق ، اعتمادًا على درجة تفاؤلهم. كما اتضح فيما بعد ، أنجزت منظمة الوحدة الأفريقية أقل بكثير مما كان مأمولًا في الأصل - حيث جعلت الانقسامات الداخلية العديدة لأفريقيا أي وحدة حقيقية مستحيلة - لكنها لا تزال تخدم الغرض المفيد المتمثل في إعطاء الدول الأفريقية منتدى لمناقشة مشاكلها المشتركة.للمزيد من التفاصيل انظر:بشير الكوت،الوحدة الافريقية في القرن العشرين،(تونس:المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر،200)،ص55-56؛

Kenneth Hill And James Ciment,Encyciopedia Of Conflicts Since World Warr Ii, Routledge Taylor&Francis Group,London,1999,P.177.

(xx)F. R. U. S., 1969–1976, Volume E-5,Part 1,Document On Sub-Saharan Africa1969-1972,Memorandum From The Executive Securetary Of The African Affairs (Newsom) To The Under Securetary Of State For Political Affairs(Johnson) ,Washington,March 13,1971,Pp.1-2.

(xxi) Alan M.Jones ,U.S. Foreign Policyina Changing World, the United States Information Agency, Washington,1972,p.2.

(xxii) Ibid.,pp.1-2.

(xxiii) وليام سي هاروب: ولد في 19 شباط 1929 في بال تيمور بولاية ماريلاند في بوسطن، حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد عام 1950، خدم في سلاح مشاة البحرية الأمريكية من 1951 إلى 1952. انضم هاروب إلى السلك الدبلوماسي عام 1954 وعُين في باليرمو وروما وبروكسل ولوبومباشي وفي الولاية. قسم . في 1968-1969 تم تفصيله للدراسة في مدرسة وودرو ويلسون ، جامعة برينستون. من عام 1969 إلى عام 1973 ، شغل هاروب منصب ديريك في مكتب الأبحاث والتحليل لأفريقيا في وزارة الخارجية. شغل منصب نائب رئيس البعثة في كانبيرا من عام 1973 إلى عام 1975 وسفير غينيا من عام 1975 إلى عام 1977، شغل هاروب منصب نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية منذ عام 1977.للمزيد من التفاصيل انظر:

Jimmy Carter,Public Papers Of The Presidents Of The United States:Jimmy Carter 1980-1981, Government Printing Office,Washington,1980,p.843.

[xxiv] FCO 03/304/1/ No 109/ **political relations between Uganda and United States of America**17 Oct /1972؛G.Macharia Munenem,The United States and Africa:From Independence to The End of The Cold War,East African Educational Publishers,Westlands,1995,p.86.

[xxv]Cia, The Director Of Central Intelligence Agencymoffice Of National Estimates,Op.,Cit.,P.3.

[xxvi] Alan M.Jones ,U.S. Foreign Policyina Changing World, the United States Information Agency, Washington,1972,p.2.

[xxvii] فيلق السلام الامريكي: أطلق الرئيس جي إف كينيدي برنامج متطوعي فيلق السلام الأمريكي في عام 1961 ، وهي وكالة أمريكية فيدرالية مستقلة تأسست بموجب أمر تنفيذي، تم تصميمه لتعزيز السلام العالمي والصداقة من خلال مساعدة شعوب البلدان المهتمة في تلبية احتياجاتهم وتعزيز التفاهم المتبادل الأفضل بين الأمريكيين وشعوب البلدان الأخرى، وفي إطار برنامج فيلق السلام ، تم إرسال خريجين أمريكيين شباب إلى البلدان النامية في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا كمدربين للمعلمين ومخططين اقتصاديين ومعلمين في مجال الصحة العامة وعاملين في مجال التوعية المجتمعية ..إلخ، حيث تم نشر أكثر من 180.000 متطوع في أكثر من 139 دولة،ومن خلال أنشطة فيلق السلام ، كانت الولايات المتحدة تأمل في نقل قيمها ومعرفتها حول ثقافتها وطريقة حياتها الديمقراطية ، إلى شعوب العالم ، حتى يتمكنوا من إدراك أنها تتحول إليها ويديروا ظهورهم للشيوعية، ومواجهة جهود التنمية السوفيتية في العالم الثالث.للمزيد من التفاصيل انظر:

Sandy Smith, 'The Peace Corps: Benign Development?' The Multinational Monitor,Vol. 7, No.13, September 1986. Retrieved from:http://multinationalmonitor.org/hyper/issues/1986/09/smith.html.

[xxviii]Alan M.Jones ,Op.,Cit.,P.4.

[xxix]يمكن وصف هذه السياسية على النحو التالي: (أ)عنصري: من خلال معاملة المواطن الآسيوي.(ب)غير منتظم وغير قابل للتخصيص، حيث قفز الجنرال أمين وتحول في اتجاهات مختلفة ، وغالبًا ما تكون متناقضة ، لدرجة أن معظم مراقبي المشهد الأوغندي قد تخلوا عن محاولة التنبؤ بما ستكون عليه خطوته التالية.(ج)وحشي: حتى مصطلح "البربرية" قد لا يكون مصطلحًا قويًا جدًا لوصف حملة القمع والإيذاء التي نُفِّذت ضد النخبة الأوغندية السوداء ، وكل ذلك على ما يبدو بموافقة الحكومة.(د)غير كفؤ: إن الحالة المتدنية للاقتصاد والإدارة الحكومية مأساوية ، لا سيما عند النظر إليها مقابل الإمكانات الاقتصادية المشجعة والخدمة المدنية القادرة بشكل عام التي كانت تتمتع بها البلاد منذ 24 شهرًا فقط.للمزيد من التفاصيل انظر:

F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976, Telegram 1 From The Embassy In Uganda To The Department Of State Kampala,January2,1973,p.4.

[xxx]Ibid.,p.3.

[xxxi] Ibid.

[xxxii]Ibid.

[xxxiii]F. R. U. S., 1977–1980, Volume xvii,Part 2, Sub-Saharan Africa,Memorandum From Secretary Of State Vance To President Carter,Washington,February 25,1977,p.372.

[xxxiv]Ibid.

[xxxv]Ibid.

[xxxvi]Ibid.,p.373.

[xxxvii] Steven Carol,From Jervsalem To The Lion Of Jvdah Beyond:Israels Foreign Policy In East Africa,I Universe,Bloomington,1977,pp.251-252.

[xxxviii]F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976, Telegram 1 From The Embassy In Uganda To The Department Of State Kampala,January2,1973,p.1.

[xxxix]Ibid.,p.2.

[xl]Cia, The Director Of Central Intelligence Agencymoffice Of National Estimates,Op. Cit. P.4.

[xli] ريتشارد نيكسون: (1913-1994) هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة، ولد نيكسون في 9 كانون الثاني 1913 في يوربا ليندا، حيث خدم ما يقرب من فترتين كرئيس (1969-1974). كان نيكسون أول رئيس يزور الصين (عام 1972) ؛ حيث بدأ عملية تطوير العلاقات الدبلوماسية الحاسمة مع النظام الشيوعي الصيني، كما عزز العلاقات مع النظام الشيوعي السوفيتي (في وقت مبكر من حياته المهنية قبل الرئاسة ، اكتسب نيكسون شعبية من خلال اتهام العديد من الأمريكيين بأنهم شيوعيون)، وفي عام 1972 أعيد انتخاب نيكسون بأغلبية ساحقة (بفوزه على جورج ماكغفرن).للمزيد من التفاصيل انظر:

Cecil M. Bryar,What Happened To America?,Xlibris Corporationmu.S.A.,2013,P.29.

[xlii]Amin, Calling Nixon'Brilliant,' Asks Good Uganda-U.S. Ties By CHARLES Mohrspecial To The New York Times,*New York Times (1923-);* Apr 5, 1973; Proquest Historical Newspapers: The New York Times With Index,Pg. 7.

[xliii] Ibid.

[xliv] توماس باتريك ميلادي: ولد في نورويتش ، في 4 اذار 1927 ، وتخرج من جامعة دوكين في عام 1950، حصل على الماجستير في عام 1952 والدكتوراه في الفلسفة في عام 1954، وقبل التحاقه بالسلك الدبلوماسي ، كان السفير ميلادي أستاذًا للشؤون الأفرو آسيوية ورئيسًا لقسم الدراسات الآسيوية والحضارة غير الغربية في جامعة سيتون هول في الجنوب ، كان مساعدًا للتنمية الاقتصادية في إدارة العمليات الخارجية في وزارة الدفاع من 1954 إلى 1956 ، في عام 1956 اصبح مدير التنمية في جامعة دوكين حيث أسس معهد الشؤون الإفريقية، اذ كان رئيسًا لمعهد خدمة إفريقيا من 1959 إلى 1967، اذ شغل ميلادي منصب سفير لدى بوروندي منذ تشرين الثاني 1969 خلف السفير كلايد فيرجسون الذي سيعود إلى واشنطن ليكون نائب مساعد وزير الخارجية في مكتب الشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية .للمزيد من التفاصيل انظر:

Soldiers On The Line In Desert Shield,Ohio State University,Vol.46,No.1,January 1991,p.872.

[xlv]Amin, Calling Nixon'Brilliant,' Asks Good Uganda-U.S. Ties By CHARLES Mohrspecial To The New York Times,Op.,Cit.,pg.7.

[xlvi]Ibid.,pg. 8

[xlvii] Maria Ruiz Scaperlanda,Rosemary Nyirumbe Sewing Hope In Uganda,Liturgical Press,Collegeville,2019,P.29.

[xlviii] فضيحة ووترغيت: خلقت فضيحة ووترغيت أزمة دستورية في المرتبة الثانية بعد الحرب الأهلية التي حدثت قبل أكثر من قرن ، وأسفرت عن أول إعادة رئاسية في تاريخ الولايات المتحدة. بدءًا من حزيران 1972 واستمرت حتى آب 1974 ، أثارت هذه القضية اهتمامًا عامًا متزايدًا وسيطرت في النهاية على الأخبار الوطنية. وقع الحدث في وقت مبكر من صباح يوم 17 حزيران 1972 ، عندما ألقت شرطة العاصمة واشنطن القبض على خمسة لصوص في مقر اللجنة الوطنية الديمقراطية. كان هذا المكتب يقع في أحد المباني الثلاثة لمجمع ووترغيت ، على ضفاف نهر بوتوماك في واشنطن، حيث استكشفت التحقيقات الإعلامية والقضائية والمجتمعية خلفية الاقتحام ، ثم التستر الرئاسي والأنشطة الأخرى ذات الصلة، وفي 30 نيسان 1973 ، قدم الرئيس نيكسون خطابًا وطنيًا بعنوان "حول تحقيقات ووترغيت" ، واحدًا في سلسلة من اللحظات المناخية في قصة ووترغيت.للمزيد من التفاصيل انظر:

Keith W. Olson,Watergate:The Presidential Scandal That Shook America,The University Press Of Kansas,U.S.A.,2016,p.1.

[xlix]نجوى الفوال،المصدر السابق،ص854.

[l] يبلغ عدد الآسيويين في اوغندا ، ومعظمهم من الهنود ، حوالي 72000 ويتواجدون في مدينتين رئيسيتين هما كمبالا وجينجا، وهم رجال أعمال صغار ، على الرغم من أن بعضهم ناشط في السياسة المحلية والبعض الآخر لم يتدخل، وفي آب 1972 ، كان يُقدر عدد الآسيويين حوالي 80.000 ، منهم 36500 من الرعايا البريطانيين، وفي نهاية عام 1972 طردت الحكومة جميع الآسيويين غير الأوغنديين ، باستثناء عدد قليل من الفنيين والمعلمين والمهنيين الذين كان وجودهم ضروريًا بشكل حيوي، وبحلول منتصف عام 1973 ، كان هناك حوالي 2000 آسيوي فقط من جميع الجنسيات المتبقية في البلاد. للمزيد من التفاصيل انظر:

Report Of The Special Study Mission To Africa,November 27-December 14,1965, U.S. Government Printing Office, Washington , 1966,P.59؛ Aylward Shorter,East African Societies, Routledge Taylor&Francis Group,London,1974,p.15.

[li] لجنة الحقوقيين الدولية: وهي منظمة غير حكومية للمحامين والقضاة ومدرسي القانون ، كانت منذ إنشائها في عام 1953 رائدة في تعريف وتطوير وتعزيز وتطبيق المبادئ الأساسية التي تقوم عليها سيادة القانون، اذ كانت اللجنة واحدة من عدة منظمات تعمل في مجال حقوق الإنسان ، إلا أنها كانت فريدة من نوعها من حيث أنها ركزت على تطوير سيادة القانون كشرط لازم لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها، كان إنشاء اللجنة نتيجة التخوف الذي شعرت به الأوساط القانونية بشأن إنكار الحقوق والحريات الأساسية بعد الحرب العالمية الثانية في عدد من البلدان ، والاعتراف بأن مهنة المحاماة هي الأفضل تجهيزًا لتطوير وتعزيز حكم القانون، كما حددت اللجنة سيادة القانون على أنها

المبادئ والمؤسسات والإجراءات ، التي ليست دائمًا متطابقة ، ولكنها متشابهة إلى حد كبير ، والتي أظهرتها خبرة وتقاليد المحامين في مختلف بلدان العالم ، والذين غالبًا ما يكون لديهم هياكل سياسية وخلفيات اقتصادية مختلفة.للمزيد من التفاصيل انظر:

Lucian G. Weeramantry,The International Commission Of Jurists:The Pioneering Years,Kluwer Law International,Netherlands,2000,p.ix.

[lii] Thomas P. Ofcansky,Uganda Tarnished Pearl Of Africa, Routledge Taylor&Francis Group,New York,2018,p.165.

[liii]Uganda Threatens Americans.: Uganda <mark><span ...From News Dispatches *The Washington Post (1974-);* Mar 14, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post,pg. A1.

(liv) توترت العلاقات البريطانية-الأوغندية عندما وصف دينيس هيلز ، الكاتب البريطاني والجندي السابق والمحاضر في جامعة ماكيريري ، أمين بأنه "أسود نيرو" في أوغندا و "طاغية القرية" في مخطوطة غير منشورة من كتابه ، القرع الأبيض ، وعندما علم أمين بكتابات هيلز ، أمر باعتقاله ومحاكمته أمام محكمة عسكرية بتهمة التجسس بعد محاكمة على الطراز العسكري ، أُدين هيلز وحُكم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص، وقد حاولت بريطانيا اطلاق سراحه ، لكنها فشلت في إقناع أمين بالعفو والإفراج عنه بعد مناشدات دبلوماسية فاشلة ، وبقي يوم واحد قبل إعدامه ، قال أمين إنه نظرًا لأن جلالة ملكة بريطانيا كانت صديقته ، فإنه سيفكر في منح هيلز الحياة ، ولكن فقط إذا توسطت له واعتذرت له نيابة عن هيلز،اذ أرسلت الملكة ضابطين بريطانيين السير شاندوس بلير والرائد إيان جراهام للترافع من أجل هيلز، مسلحين برسالة رأفة موقعة من الملكة نفسها وترتدي زيًا رسميًا كاملاً ، أُجبر بلير وجراهام على الزحف إلى كوخ بمدخل منخفض حيث كان أمين ومصوره ينتظرون في أروا ، غرب النيل تُظهر الصور التي تم التقاطها للمبعوثين وهم يتأرجحون على ركبهم ، ويتوسلون أمين لإنقاذ حياة هيلز،وعلى الرغم من هذا الإذلال ، إلا أن جهودهم لم تحرك أمين ولم يتم الحصول على إرجاء الحكم.للمزيد من التفاصيل انظر:

Apollo N. Makubuya,Protection,Patronage,Or Plunder?British Machinations And Ugandas Struggle For Independence,Cambridge Scholars Publishing,UK,2018,pp.356-357.

[lv] اختطف أفراد متعاطفون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طائرة ركاب تقل ركاباً بينهم 103 إسرائيليين، وكان الخاطفون قد هبطوا بالطائرة في عنتيبي حيث تم احتجاز الإسرائيليين في مباني المطار بينما تم إطلاق سراح الركاب غير الإسرائيليين. ويعتقد أن الرئيس عيدي أمين كان متعاطفاً مع قضية فلسطين ودعم عملية الاختطاف، في 3 تموز 1976 ، أرسلت إسرائيل فريق كوماندوز وصل في الليل وفاجأ الجيش الأوغندي ، الذي هُزم سلاحه الجوي خلال العملية وقتل في الهجوم ثلاثة رهائن وجندي اسرائيلي فيما قتل ايضا سبعة من الخاطفين، وقد علم عيدي أمين لاحقًا أن كينيا سمحت للطائرات الإسرائيلية بالتزود بالوقود في نيروبي ، مما أثار حلقات من العداء بين أوغندا وكينيا.للمزيد من التفاصيل انظر:

A.B.K. Kasozi,The Social Origins Of Violence In Uganda 1964-1985,McGill-Queens University Press,London,1994,p.121.

[lvi]F. R. U. S., 1977–1980, Vol. Xvii,Part 2, Sub-Saharan Africa,Memorandum From Secretary Of State Vance To President Carter,Washington,February 25,1977,p.373.

[lvii]F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–5,part 1, Documents On sub-saharan Africa, 1969–1972,Memorandum From The Presidents Assistant For National Security Affairs (Kissinger) To President Nixon,Washington,November 1,1972,p.4.

[lviii] جيرالد فورد: (1913-2006) الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة، وُلد في 14 تموز 1913 في أوماها ، ونشأ في ميشيغان، اذ انه الرئيس الوحيد الذي لم ينتخب لمنصب الرئيس أو نائب الرئيس (شغل منصب الرئيس من 1974 إلى 1977)، وعندما استقال نائب الرئيس سبيرو أجنيو ، أخذ فورد مكانه، وعندما استقال ريتشارد نيكسون من الرئاسة (بعد فضيحة ووترغيت) ، أصبح فورد رئيسًا. بعد شهر ، أصدر فورد عفواً عن نيكسون عن أي جرائم قد يكون ارتكبها أثناء وجوده في منصبه، اذ كان العديد من الأمريكيين مستائين من هذا القرار ، لكن فورد أراد مساعدة البلاد على التعافي من صدمة فضيحة ووترغيت لنيكسون، كما خسر فورد الانتخابات الرئاسية عام 1976 أمام جيمي كارتر. للمزيد من التفاصيل انظر:

Cecil M. Bryar,Op.Cit.,p.29.

[lix]F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976, Telegram 10163 From The Embassy In Zaire To The Department Of State,Kinshasa,November25,1975,p.3.

[lx]Ibid.

[lxi]F. R. U. S., 1977–1980, Volume Xvii,–,Part 2 Sub-Saharan Africa,Memorandum From The Executive Security Of The Department Of State(Tarnoff) To The Presidents Assistant For National Security Affairs(Brzezinki) ,Washington,January 14,1978,p.391.

[lxii]Ibid.

[lxiii]Ibid.

[lxiv]Ibid.,p.392.

(lxv) Ibid.
(lxvi)Ibid.,p.393.
(lxvii)Ibid.
(lxviii) Ibid.,p.394.
(lxix)F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–5, Volume –E-5,Part 1,Documents On Sub-Saharan Africa, 1969-1972,Memorandum From The Presidents Assistant For National Security Affairs(Kissinger) To President Nixon,Washington,December 4,1972,p.393.
(lxx)F. R. U. S., 1969-1976, Volume E-5,–,Part 1,Documents On Sub-Saharan Africa,1969-1972,Telegram 1154 From The Embassy In Uganda To The Department Of State,Kampala,April 21,1972,p.1.
(lxxi) Cia,Idi Amin,Foreign And Commonwealth Office,London Swia 2ah,25 August,1978,Pp.2-6.
(lxxii) Africa Contemporary Record,Uganda,In Colin Legun,Annual Survey And Documents 1975-1976,Vol.8,Rex Collings, London,1978, p.348.
(lxxiii) Ibid., p.349.
(lxxiv)F. R. U. S., 1969–1976, Volume E–6, Documents On Africa, 1973–1976,Telegram 20388 From The Department Of Stste To The Embassy In The Federal Republic Of Germany,Washington,January 29,1975,p.1.
(lxxv)Ibid.
(lxxvi)Ibid.,p.2.
(lxxvii)Ibid.
(lxxviii) جيمي كارتر: ولد جيمي كارتر في 1 تشرين الاول 1924 في جورجيا، عمل ضابطًا بحريًا لأكثر من 15 عامًا ، قبل الانتقال إلى بلينز ، جورجيا في عام 1953 للعمل في الزراعة، عاش كارتر وعائلته في مساكن عامة في بلينز للسنة الأولى ، مما جعله الرئيس الأمريكي الوحيد الذي عاش في مساكن مدعومة للفقراء، وخدم كارتر في أدوار قيادية متعددة ، بدءًا من المناصب في الحكومة المحلية والكنيسة الجنوبية، وبعد ذلك ، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا (1963-1967) وحاكمًا (1971-1975) قبل انتخابه الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة في عام 1976، إلا أن إرث كارتر القيادي لم ينته برئاسة الولايات المتحدة. في عام 2002 ، حصل على جائزة نوبل للسلام لعمله مع مركز كارتر ، قاعدته للنهوض بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، حيث سافر على نطاق واسع لإجراء مفاوضات السلام ومراقبة الانتخابات وتعزيز مبادرات الوقاية من الأمراض والإسكان الميسور التكلفة في الدول النامية وفي الولايات المتحدة وعلى الصعيد الدولي.للمزيد من التفاصيل انظر:
Jeffrey S.Brooks And Anthony H. Normore,Leading Against The Grain:Lessons For Creating Just And Equitable Schools,Teachers College Press,London,2018,P.80؛ Beverly Ghermanm,Jimmy Carter,Lerner Publications Company,U.S.A.,2004,p.13.
(lxxix)Ralph D. Nurnberger,The United States And Idi Amin:Congress To The Rescuemafrican Studies Association,Vol.25,No.1(Mar,1982),p.56.
(lxxx)Amin Again Delays Seeing Americans: <mark><span ...From News Dispatches ,The Washington Post (1974-); Mar 1, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post,pg. A1.
(lxxxi)Amin Orders 250 U.S. Citizens Held in Uganda: <mark>UGANDA</Los Angeles Times (1923-1995); Feb 27, 1977; ProQuest Historical Newspapers: Los Angeles Times,pg. 4.
(lxxxii) Amin Orders U.S. Residents To Meet Him: <mark><span ...From News Dispatches,*The Washington Post (1974-);* Feb 26, 1977; ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post,pg. A1
(lxxxiii) بريجنسكي: ولد لدبلوماسي بولندي في وارسو عام 1928 ، وانتقل مع عائلته إلى فرنسا وألمانيا ثم كندا، وبعد حصوله على شهادات جامعية في جامعة ماكجيل وهارفارد ، بدأ بريجنسكي حياته المهنية كأستاذ للعلاقات الدولية ، ومدير معهد جامعة كولومبيا للشؤون الشيوعية ، ومستشارًا في وقت ما لمسؤولين حكوميين ومرشحين سياسيين من الحزب الديمقراطي، فاصبح مستشارًا للسياسة الخارجية لهوبير همفري في فترة نائب الرئيس الفاشلة للرئاسة في عام 1968، وبعد أربع سنوات أصبح مديرًا للجنة الثلاثية - وهي مجموعة من رجال الأعمال التنفيذيين والقادة السياسيين والأكاديميين المهتمين بتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واليابان، انتقل إلى البيت الأبيض في عام 1977 ، حيث عمل بريجنسكي مستشارًا للأمن القومي لكارتر لمدة أربع سنوات وله علاقة وثيقة بالرئيس.للمزيد من التفاصيل انظر:
Ruud Van Dijk,Encyclopedia Of The Cold War,Vol.1-2, Routledge Taylor&Francis Group,London ,2008,pp.98-99.
(lxxxiv) F. R. U. S., 1955–1957,Africa Vol.Xviii,Despatch From The Consulate General At Nairobi To The Department Of State ,Nairobi, December 30,1955,pp.

[lxxxv] يوسف لول (1912-1985): سياسي ولد في كمبالا ، وفي 13 نيسان 1979، أدى يوسف لولي اليمين رئيسًا لأوغندا، حيث تعتمد كيفية استجابة المجموعات المختلفة لنظام لولي على تصوراتهم للنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد. على سبيل المثال، اعتبر العديد من الباغندا لولي كزعيم شرعي لأنهم توقعوا منه أن يحمي مصالح بوغندا، ويوفر لهم الكرامة والأمن، ويمنع أوبوتي من استعادة السلطة. كما توقع منه الملكيون أن يستعيد مؤسسة بوغندا التقليدية للشرعية والفخر الوطني تقلد السلطة في اوغندا بعد ان قامت المعارضة الاوغندية بدعم من الجيش التانزاني بأستلام السلطة والاطاحة بالنظام الديكتاتوري الذي اقامه الجنرال عيدي امين،ولكن سرعان ماتم القضاء على يوسف لول من قبل غودفري بينيزا،حيث انتهت فترة رئاسته في 20 حزيران 1979. للمزيد من التفاصيل انظر:
خليل احمد خليل،ملحق موسوعة السياسة،(بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،2004)،ص67؛
Ogenga Otunnu,Crisis Of Legitimacy And Political Violence In Uganda 1979 to 2016,DePaul university,chicago,2017,p.34.

[lxxxvi] F. R. U. S., 1977–1980, Volume xvii,Part 2, Sub-Saharan Africa, Memorandum Of Conversation,Washington,May 23,1979,p.23.

[lxxxvii] Ibid.

[lxxxviii] F. R. U. S., 1969–1976,Vol .E-5,Part 1,Sub-Saharan Africa,1969-1972,Telegram 33749 From The Department Of State To The Embassy In Uganda ,Washington, February 27,1971 ,pp.1-2.

[lxxxix] F. R. U. S., 1977–1980,Vol. Xvii,Part 2,Sub-Saharan Africa,Memorandum From Secretary Of State Muskie To President Carter ,Washington,December 15,1980,p.2.